غدا يعقد المؤتمر اليهودي العربي لالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا



٣٠ آذار ١٩٦٢
٢٤ شوال ١٣٨١
العدد ٩٣ السنة الثامنة عشرة
24 אדר ב' 5722
30 . 3 . 1962
No, 93 Vol, XVIII

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) Al-Ittihad

حيال تصاعد التأييد لاهداف مؤتمر البعنة تلجأ السلطات الى اجراءات الاعتقال التعسفي والاقامة الجبرية. الوفود اليهودية والعربية تستعد للاشتراك في المؤتمر

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في العاشرة من صباح السبت في ٣١ اذار يعقد مؤتمر البعنة اليهودي العربي، الوفود اليهودية العربية من مختلف انحاء البلاد تستعد للسفر الى البعنة للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي الذي دعت اليه لجنة البعنة ودير الاسد المطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور .. الاتصالات التي قامت بها اللجنة مع كتل الكنيست المختلفة ورؤساء البلديات والمجالس المحلية اثمرت واعلن متحدثو الكتل عن تأييدهم لمطالبة اهالي القريتين بصيانة اراضيهم واستعدادهم للاشتراك في المؤتمر واستخدام منبره للاعراب عن هذا التأييد .

وحيال تصاعد هذا التأييد الشعبي لكفاح اهالي القريتين اصيب الحكام بجنون تقليدي وامس بدأوا يشيعون جواً من الارهاب لعرقلة انعقاد المؤتمر واخفات صوته الداوي ..

والانباء التي وصلت الينا تقول، ان اوامر الاقامة الجبرية صدرت بحق بني بني رئيس مجلس محلي كفرياسيف ويوسف شحاده عضو المجلس .. كذلك صدرت اوامر الاقامه الاجبارية واثبات الوجود في بوليس عكا بحق يحيى الدباح ضابط الاحداث وجمال موسى عضو اللجنه المركزيه الحزب الشيوعي

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٦]

للنظر في قضية المعتقلين

حيفا - بعث المحامي حنا نقاره الى قاضي المحكمه العليا فيتكون ورئيس اللجنه الاستشاريه للاعتقالات الاداريه رسالة طلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنه في ساعات الظهر اليوم الجمعه للنظر في الافراج عن المعتقلين الاداريين، بولس بولس وحسن بكري وحنا ابراهيم

واحتجاج

وبعث المحامي حنا نقاره الى وزير القضاء والمحكمة العليا ورئيس نقابة المحامين العامه برقيات يحتج فيها على رفض اصدار تصريح له للاجتماع بوكلائه من اهالي البعنة ودير الاسد لغرض تحضير قضيه الى محكمة العدل العليا باسمهم ضد امر مصادرة الاراضي .

كفقاعة صابون يتطاير التهديد المباني والارهاب البوليسي

اكثر من ١٠٠ ألف يضربون مطالبين بعلاوة غلاء وبزيادة الاجور

بوليس بن غوريون-من مشاة وخيالة ورجال تحري-يهاجم العمال ويجرح عشرات منهم

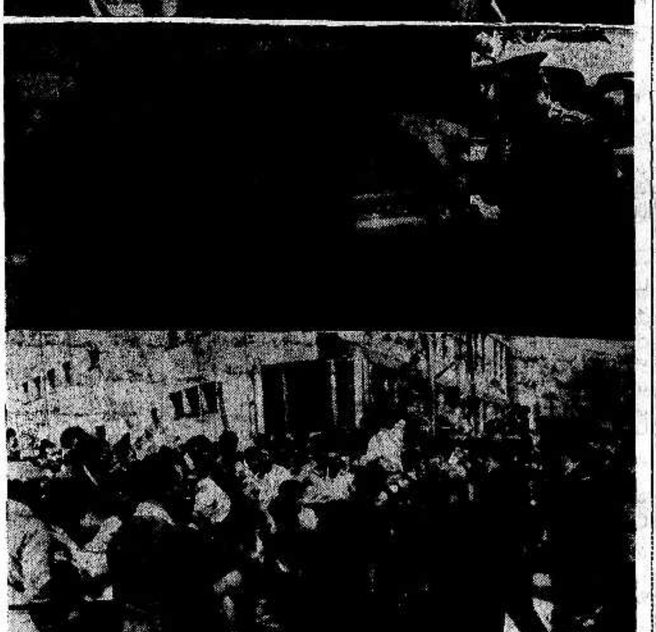
مكتب الاتحاد – التهديد والوعيد، جو الارهاب البوليسي، بيانات زعامة الهستدروت المبائية، التي صدرت طوال الاسبوع في الصفحات الاولى من الصحف ضد الاضراب – كل هذا تتطاير شظايا مثل فقاعة الصابون. فاكثر من مئة الف عامل، في شتى ارجاء البلاد، اضربوا عن العمل ظهر يوم الاربعاء (امس الاول) وعقدوا الاجتماعات تحت السماء وفي المصانع ملبين نداء لجنة المبادرة القطرية و«اللجنة المنظمة» في منطقة دان .

في منطقة تل ابيب – يافا شمل الاضراب مئات المصانع والمشاغل. وفي حيفا ومنطقة الخليج («مفراتس») الالوف من العمال اضربوا. وفي الرملة واللد كان الاضراب شاملا. والاكثرية من عمال الناصرة وحرفييها اشتركوا في الاضراب بجماهيرهم. وفي القدس اضرب عمال الصناعة. والمئات من عمال تنايا ورمتايم اسهموا في المعركة. وفي منطقة هرتسليا كان الاضراب تاماً شاملاً

وميدان «هيليت» في رمات غان – الميدان الذي كان احد المراكز الرئيسية في الاضراب الانذاري السابق – احتل الصدارة ايضاً في اضراب يوم امس الاول. ففي هذا الميدان الذي احتشد فيه الوف العمال من المصانع والمشاغل في المنطقة، اقترفت شرطة بن غوريون عدواناً مجرماً. مئات من افراد البوليس، المشاة والخيالة المسلحين بالهراوات الثقيلة والذين احضروا في السيارات قبل بدء الاضراب، وعشرات رجال التحري هاجموا المضربين المحتشدين بوحشية متناهية. جرحوا العشرات واعتقلوا العشرات من العمال و.. من المارة العاديين! ودوت في الفضاء صيحات الاستنكار والسخط، وهتافات باسقوط البوليس المعتدي.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)





الصورة اعلاه تبين منظراً من تجمع العمال امام مصنع ايليت في رمات غان ... الصورة الثانية عاموس بن غوريون يتصل .. وبوليسه يعتدي على عامل.. الصورة السفلى تبين عدوان البوليس السافر على العمال في ذلك المكان.

كلمة الاتحاد

لتقف قوى الشعبين الى جانب اهالي الشاغور

امر مصادرة اراضي الشاغور الظالم استنفر قوى يهودية وعربية عديدة ودفعها الى الاحتجاج على هذا الاجراء الذي يهدف الى حرمان اهالي البعنة ودير الاسد من مصادر رزقهم وقذفهم الى مهاوي البؤس والتشريد ..

وكتل كنيست عديدة اعربت امام اللجنة الشعبية التي الفها اهالي القريتين عن تأييدها لكفاح الفلاحين والعاملين في تلك الاراضي من اجل الغاء هذا الامر التعسفي ووقف نهب الاراضي العربية الذي درجت عليه السلطات منذ قيام الدولة .

وكان قرار لجنة البعنة ودير الاسد عقد مؤتمر يهودي عربي يحشد القوى التي تقاوم هذا الاجراء العنصري ويوحد رأيها في المطالبة بالغائه امرا بديهياً مشروعاً ..

ولكن السلطات التي تقلصت قاعدتها الشعبية ولم تعد تجد تجاوبا شعبياً مع اجراءاتها المعادية للشعبين اليهودي والعربي اصيبت بدوار من جراء النقمة على سياستها فاصبحت تلجأ اكثر فأكثر الى العنف والاوامر الادارية لتكبت النضال الشعبي وتثبت قواعدها المتداعية .

ففي امس الاول هاجمت العمال بالهراوات لأنهم هبوا يقاومون السياسة الاقتصادية الاحتكولية الظالمة ويطالبون بصيانة مستوى معيشتهم وامس (الخميس) حركت جهازها الضخم وقانونها الاستبدادي السيء الصيت «قانون الطوارىء» لتعتقل ابناء البعنة

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)

الانقلاب العسكري السابع في سوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – الانقلاب العسكري السابع منذ عام ١٩٤٩ وقع في سوريا صباح الاربعاء ٢٨ آذار ١٩٦٢ بعد ستة اشهر على الانقلاب الذي وقع في ٢٨ ايلول ١٩٦١ واخرج سوريا من الجمهورية العربية المتحدة ..

راديو دمشق الذي يذيع البلاغات الرسميه التي تصدرها القيادة العليا للقوات المسلحه في سوريا يؤكد ان الانقلاب الجديد هو امتداد لثورة ٢٨ ايلول ١٩٦١ وجاء لتصحيح الاوضاع اثر الانحراف الذي انحرفته الحكومة الانتقاليه ورجالها الذين استخدموا جهاز الدولة لتحقيق مآربهم الفئاتيه .

وقد تحدثت هذه البلاغات عن خرق قانون الاصلاح الزراعي وطرد الفلاحين .. وعن الخطر الاستعماري ووعدت بتقديم الخونه والعملاء الى المحاكمه .

الاجراءات الاولية وخطوط سياسية

واجراءات القيادة العليا الاوليه كانت تقليدية ، حل المجلس التأسيسي النيابي . قبول استقالة الوزارة ورئيس الجمهوريه والوعد بتسليم مقاليد البلاد لحكومة انتقاليه خاصه ، عودة الجيش بعد ذلك الى ثكناته .

ولكن يبدو ان اقامة حكومة انتقالية ستأخذ بعض الوقت فقد اعلنت القيادة ان مدراء الوزارات العامين سيقومون بوظائف الوزراء تحت اشراف القيادة العليا وان القادة العسكريين في المناطق سيشغلون مناصب محافظي الالويه في مناطقهم .

اما الخطوط السياسيه للقيادة العليا فقد جاءت في البلاغ ٢٦ وتتلخص في :

● في الميدان الداخلي ، صيانة الحريات .. وتطبيق الاشتراكيه العربيه التي تحفظ للعامل والفلاح حقوقهما وتشجع الجهد الفردي .

● وفي الميدان العربي ، اتخاذ الخطوات الايجابيه لتحقيق وحدة عربية حقيقيه شاملة مع الاقطار العربية المتحررة ولا سيما مع مصر الحبيبه والعراق الشقيق على أسس صحيحه واعتبار قضية فلسطين قضية العرب الاولى .. وتأييد كفاح العرب ونضالهم في شتى ديارهم لاسترداد حقوقهم وحريتهم .

● اما في الميدان الخارجي فتتلخص في اتباع سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز والمحافظة على المواثيق الدوليه والتمسك بمبادىء الامم المتحدة .

اصداء الحركة في الخارج

اذاعات الدول الاجنبيه تذيع انباء الانقلاب موضوعيا وتعلن ما تعلنه البلاغات الرسميه .. اما اذاعات الدول العربيه فقد اعتبرت الانقلاب امراً داخلياً .. واذاع راديو القاهرة انباء الانقلاب موضوعياً ونقل عن وكالة انباء الشرق الاوسط ما اذاعته بان الانقلاب جاء اثر ازمة اقتصاديه وتدهور في الاوضاع الداخليه .

وراديو لندن انفرد في تحليل عوامل الانقلاب قائلا انه جاء اثر مباحثات داخليه وان القائمين عليه نتمون الى البعثيين !!

مندوب الاتحاد السوفياتي يشجب العدوان الاسرائيلي

المندوب السوفياتي يتهم اسرائيل بالعدوان ويطالب المجلس بالتنديد بها وبتحذيرها .. المندوب الامريكي: حتى لو كانت هناك تحرشات فلا مبرر للعودة الى أعمال الانتقام.. تأجيل أبحاث المجلس حتى الاسبوع القادم .. سوريا واسرائيل وافقتا على مراقبة الحدود .

حيفا – الاتحاد السياسي – أجل مجلس الامن الى مطلع الاسبوع القادم شكاوى سوريا واسرائيل بشأن الحوادث على الحدود الشمالية حتى يتمكن فان هورن رئيس المراقبين الدوليين في المنطقة من الاشتراك في اجتماعه .

ولكن في الجلسة التي عقدها المجلس اول امس ندد مندوبا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالغزوة الثأريه التي قامت بها القوات الاسرائيليه.

وقال موروزوف مندوب الاتحاد السوفياتي ان مندوب اسرائيل يحاول تضليل مجلس الامن .. فحكومة اسرائيل قامت بعدوان مسلح على سوريا بعد تحرشات كانت المبادرة اليها ، واضاف لم تكن هناك اي ضرورة لان تستعرض اسرائيل قوتها.

ودعا في نهاية كلمته مجلس الامن الى التنديد بحكومة اسرائيل وبتحذيرها لخرقها ميثاق الامم المتحدة .

اما ادلاي ستيفنسون مندوب الولايات المتحدة فقد قال ان الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية كان اكبر خرق للهدنه منذ عام ١٩٥٦ .. وقال حتى لو كانت هناك اعمال استفزازيه فلا مبرر لعودة اسرائيل الى اعمال الانتقام.. كذلك اقترح ستيفنسون دعوة رئيس المراقبين فان هورن ليقدم بيانا حول الحوادث .

وقبل ذلك جرى نقاش حول أولوية البحث في الشكويين . فقد اقترح مندوب الجمهورية العربيه المتحدة بحث الشكوى السورية اولا على اعتبار انها السابقة والشكوى الاسرائيليه هي اللاحقه وايده في هذا الموقف مندوب الاتحاد السوفياتي ولكن في نهاية الامر تم بحث الشكويين معاً .

وفي معرض حديثه قال فريد شحلاوي مندوب سوريا وكان اول المتكلمين ان اسرائيل تحاول احتلال شاطىء بحيرة طبريا الشرقي على الرغم من ان الاتفاق يمنح سوريا حق الاصطياد في البحيرة والوصول الى منطقة بعرض ثلاثين متراً .. واضاف ، اسرائيل تواصل اعتداءاتها منذ ان قامت باحتلال اسرائيل .. وانها اعدت عدوانها قبل اسبوعين من وقوعه .

وطالب المجلس بان يندد بالعدوان الاسرائيلي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

النائب طوبي يمنع من زيارة ام الفحم

منعت السلطات الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست من زيارة ام الفحم يوم الجمعة ، اليوم ، وكان من المقرر ان يحضر اجتماعاً لاعضاء الحزب الشيوعي في القرية . وقد احتج توفيق طوبي لدى رئاسة الكنيست وقدم استجوابا لوزير الدفاع حول هذا السلوك .

هزة في البانيا ومساعدة سوفياتية

تيرانا – اذاعت وكالة الانباء الالبانية ان هزة ارضية قد وقعت في جنوبي البانيا واصابت مدينتي فييري وفلورا باضرار فادحة وادت الى مقتل ٨٢ شخصاً وجرح ٧٧ آخرين .

وعلى الاثر اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي سيرسل الى البانيا المواد الغذائيـة والادوية والملابس ومواد اخرى كهدية من الشعب السوفياتي ومساعدة منه لمنكوبي هذه الهزة الارضية .

● تجري مباحثات في عمان بين حكام الاردن ووفد صندوق النقد الدولي لتمويل مشاريع انمائية !!

حقائب

الدكاترة بن غوريون

بن غوريون رئيس اكثر الحكومات التي قامت – وهو وزير الدفاع في كل الحكومات – وهو «الزعيم الاوحد» لمباي

ثم هو .. دكتور ! فقد منحته هذا اللقب جامعة يهودية في احدى ولايات امريكا !

واليوم ستزيد القاب رئيس حكومتنا لقبا جديداً . فأبشروا .. وزغردوا . فهو سيصبح «مهندساً» لا مجرد مهندس عادي ، بل دكتوراً في الهندسة !! فالتخنيون – الكلية الصناعية في حيفا – قررت ان تخلع عليه هذا اللقب

والواقع ان هذا اللقب الجديد – دكتور في الهندسة – هو انسب الالقاب التي يتمتع بها حضرته .

فهو شهير بالهندسة . ولكن لا الهندسة المعمارية ولا الهندسة الصناعية ولا الهندسة الزراعية .

فعشرات الالوف من العائلات ما زالت بدون بيوت سكن ، او انها «تعيش» في بيوت مهددة بالسقوط والانهيار وخالية من ابسط الشروط الصحية ..

وفي مجال الهندسة التكنيكية ليس حال بلادنا بالحال الذي نحسد عليه .

والزراعة والمزارعون ، اليهود والعرب ، في ضائقة خانقة شديدة .

ليست انواع هذه «الهندسة» هو ما يهتم به «المهندس» بن غوريون . انه شهير بنوع آخر بالمرة .

فمثلا هو الذي «هندس» مع المستعمرين ، حرب سيناء المغامرة . وسياسة الخنوع للاستعمار وخدمة مصالح الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي ، هي من هندسته .

ومن هو «مهندس» سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ان لم يكن هو نفسه ؟

وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري البغيض ، هي ايضاً ، من هندسته !! ان «هندسته» مدينة «كرميئيل» اليهودية على ما تبقى لاهالي دير الاسد والبعنة ونحف من اراض ، لشاهد على «نبوغ هندسي كبير» لدى بن غوريون .

والغزوات والمغامرات .. على غزة وقبية ونحالين وغيرها – كلها من «هندسته» حتى ولو كان قابعاً في «سديه بوكر» او موجوداً في اجازة

وهكذا ، لو ان هذه الامور وحدها كانت من هندسة بن غوريون ، لكان ذلك كافياً لمنحه لقب «بروفسور» في الهندسة فقط .

وبهذا اللقب الجديد «دكتور في الهندسة» اصبح بن غوريون دكتوراً مرة واحدة

ومن يدري فقد نسمع قريباً ان بن غوريون قد اصبح «دكتورا» في علم الدمار في التسلح النووي، واذ ذاك سيكون لقب حضرته «الدكاترة بن غوريون»..

[illegible]

كلمة النائب توفيق طوبي خلال مناقشة ميزانية ٦٢-٦٣

ميزانية تضخم النفقات العسكرية .. واهمال الجماهير العربية

اذا كان هناك تغيير في ميزانية هذه السنة فذلك هي انها ميزانية اكثر تضخماً ، ميزانية لزيادة النفقات العسكريه والبيروقراطية ، ميزانية لتجميد الخدمات الاجتماعيه والاخرى تقليصها . وفي السياسة المعادية للسلام ، سياسة القوة التي تملي ميزانيات عسكرية متضخمة الى هذا الحد ، سياسة خدمة مصالح الرأسمال الاجنبي الكبير ، تكمن جذور الخطوات الاقتصاديه الاخيرة التي ستزيد من افقار جماهير الشعب وتصعب الوضع الاقتصادي في البلاد .

والاعتداء الدموي لغزو الساحل الشرقي لبحيرة طبريا ضد القوات السوريه ، ذلك الاعتداء الذي يضر بمصلحة السلام ويتناقض مع مصالح الشعب الاسرائيلي الجمهوره – هو مثل عن الاخطار الناجمة عن تضخيم النفقات العسكريه . وليس من شك في ان هذه العمليه العدوانيه في الظروف الراهنة قد استهدفت ، في الاساس ، ان تكون رد الاوساط الحاكمة على انتفاضة جماهير الشعب ضد سياسة تخفيض قيمة العملة وتخفيض الاجور ومستوى المعيشة ، ضد السياسة التي جاءت الميزانية الحالية معبرة عنها ،

دافيد حكوهين (من المباي) مقاطعاً ، لكم في هذا الصدد اقتراح لجدول البحث . فما هي علاقة هذا بالموضوع ؟

توفيق طوبي ، حينما نعطى فرصة تقديم اقتراحنا سنبحث فيه . ولهذا فأقوالي لها علاقه وثيقة بالموضوع ،

واستطرد النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، يقول ، ان نضال جماهير العاملين في سبيل معيشة معقوله ، ولزيادة الاجور ، وضد النهب الاشكولي وعبء الضرائب المتزايد – يمتزج بنضال فئات تتزايد وتتسع من الجمهور في سبيل سياسة سلام وضد سباق التسلح الفقر وضد الركض الخطير جداً وراء الاسلحة النوويه ، ومن اجل نزع السلاح الذري في الشرق الاوسط كما عبر عن ذلك البيان الذي اصدره رجال العلم في الجامعة العبريه والتخنيون وعدد من الشخصيات الاخرى . وهذه النضالات المتسعة هي في الوقت ذاته نضالات من اجل ميزانية أخرى ، ميزانية تعتمد على سياسة سلام وحياد تخدم المصالح اليومية لجماهير الشعب وليس اصحاب الرساميل .

ان هذه الميزانية المعادية للشعب تعبر ايضاً عن سياسة التمييز ودوس حقوق الاهلين العرب التي تمتاز بها اعمال الحكومة . والناطقون الحكوميون اذ يصطدمون بانتقاد اعمال السلطات او انعدام اعمال السلطات ، يحاولون ستر اوضاع التمييز والاهمال بأقوال التبجح الكاذبه عن رفع مستوى معيشة السكان العرب الى اعلى مستوى بين الشعوب العربيه في الشرق الاوسط . وهذه الاقوال انما يقصد بها التستر على سياسة الاضطهاد ودوس الحقوق وعلى التأخر الحكومي في مضمار الخدمات الاجتماعيه وتأمين الحقوق العادلة للاهلين العرب .

ولنأخذ بعض الامثلة من الاوضاع الاجتماعية التي يتردى فيها السكان العرب في اسرائيل .

في بداية سنة ١٩٦٠ كان في البلاد ٥٠٩٤٠٠ عائلة منها ٤٤٢٠٠ عائلة عربيه ، اي ٨٠٧ بالمئه من مجموع العائلات في اسرائيل . وفي الوقت ذاته بلغت نسبة السكان العرب من بين العائلات التي لا يوجد في بيوتها حمام او «دوش» – نحو ٥١ بالمئه . ومن مجموع العائلات التي لا تملك مطبخاً او زاوية الطبخ في البيت كانت نسبة العائلات العربية ٦١ بالمئة . ومن مجموع العائلات التي ليس لديها بيت خلاء بلغت نسبة العائلات العربيه ٨٦ بالمئة . ومن مجموع العائلات التي لا يتوفر لديها ماء جار بلغت نسبة العرب ٨٨ بالمئه ، وفي مجال انعدام الكهرباء كانت نسبتهم ٥٢ بالمئة . واكثر من ٧٥ بالمئة من السكان العرب لا توجد الكهرباء في بيوتهم . وكل هذه الاحصائيات ، وحقائق أخرى دامغة ، يمكن الاطلاع عليها في سجل الاحصائيات رقم ١٢ وفي الصفحتين ١٦٨ و١٦٩

ومن بين ١١٢ قريه عربيه في البلاد ، سبع قرى فقط ربطت بشبكة الكهرباء خلال الثلاث عشرة سنة على قيام الدوله ، اي بمعدل قرية واحدة كل سنتين . وهذا قد جرى على نفقة الاهلين في الدرجة الاولى . وبهذا اضطر الى الاعتراف حتى وزير الماليه في كلمته التي قدم بها الميزانيه، فمن ميزانيات التطوير لم تخصص اي ميزانيات لهذه الغاية ..

وبودي ان اقول بعض الامور عن وضع الزراعة والمزارعين العرب الواقعين ، في هذه الايام ، في ضائقة شديدة للغاية .

لقد تحدث وزير الماليه عن زيادة المنطقة التي يستغلها العرب من ٣٤٠ الف دونم في سنة ١٩٤٩/٤٨ الى ٩٠٠ الف دونم في سنة ١٩٦١/٦٠ . من الناحية النظرية تقدم مدهش .ولكن هذه الارقام – اذا اردت ان اتكلم بلهجة برلمانية – ارقام غير صحيحة . انها مزيفة تزييفاً مدهشاً . فاحصائيات سنة ١٩٤٩/٤٨ تتعلق بالمنطقة المستقلة في شمال البلاد . فمنطقة المثلث ، وكذلك المناطق في النقب التي يستغلها البدو الان ، لم تدرج في هذه الاحصائيات . في ذلك الوقت لم يستطيعوا الوصول اليها . ولهذا فان الرقم المنخفض – ٣٤٠ ألف دونم – لا يمكن ان يكون بحال من الاحوال رقماً للمقارنه . ثم ما هي حقيقة الـ ٩٠٠ ألف دونم اليوم ؟ ٣٠٠ الف دونم منها في جنوب البلاد يستغلها البدو بالاستئجار . ونحن نعرف اي مناطق هذه الموجودة في النقب واي انتاج تعطي . ونحو ٥٠ الف دونم تؤجرها سلطة الانشاء للفلاحين عرب . يبقى نحو ٥٥٠ ألف دونم هي المنطقة المستغلة التي يملكها الفلاحون العرب ، وهذه المساحة في الحقيقة هي اقل كثيراً واصغر كثيراً من المساحة التي كانت في ايديهم عند قيام الدوله او قبل قيامها .

هذه هي الحقيقة العاريه الناجمه عن سياسة مصادرة الاراضي التي عبرت عنها مؤخراً الخطوة الفظه بمصادرة اراضي قرى دير الاسد والبعنه ونحف . وبهذه المناسبة فاننا نعود ونثير طلب هذه القرى الشديد بان يتحركوا ليحيثوا ولستغلوا اراضي آبائهم .

وبالاضافة الى هذه السياسه القاسمة سياسة تقليص مساحة الاراضي باستمرار ، هناك ايضاً سياسة اهمال الزراعة العربيه . واود ان اذكر هنا أن الزراعه العربيه تقوم بدور هام في عدد من المجالات واحياناً تكون ذات دور حاسم .

في سنة ١٩٦١/٦٠ كانت حصة الزراعة العربيه من مجموع المنتوج الاسرائيلي ٣٧ بالمئه من مناطق الحنطة و٥٥ بالمئه من مناطق الشعير و٩٠ بالمئه من مناطق التبغ و٧٠ بالمئه من الزيتون . وهناك مساحات أخرى مثل مساحات السمسم وغيرها تقوم فيها الزراعة العربيه بدور هام . كذلك فان العاملين في الزراعة اليوم يؤلفون ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في الزراعة في الدولة . ولكن ما هو نصيب الزراعة العربيه من القروض والتشجيع الحكومي؟ نستطيع القول انه ضئيل جداً لا يذكر.

أليس من السخف انه من ميزانية تطوير الزراعة البالغه ٨١ مليون ليره خصصت الحكومه لتطوير الزراعة العربيه نصف مليون ليرة فقط منها ٢٠٠ الف ليرة ليست من مصادر حكوميه !! وهذا ايضاً على شكل قروض، ان هذه المخصصات هي اقل من ٠٠٤ بالمئه من ميزانية تطوير الزراعه،حتى ١ بالمئة لم تخصص الحكومة لتطوير الزراعة العربيه ، او لنأخذ مثلا مشروع تطوير القرية العربية خلال السنوات الخمس القادمة. لقد جاء في اقوال كثير الميزانيه انه من اجل هذا الغرض ستستثمر ١٠ ملايين ليره خلال السنوات الخمس القادمه ، منها ٢٠٥ مليون ليرة قروضاً من ميزانية التطوير ، و١٠٥ مليون ليرة قروضاً من بنوك ومصادر أخرى غير حكوميه ، والباقي – ٦ ملايين ليرة سيكون على السكان واجب تمويلها من مصادرهم الخاصه . وهذا كله تعرضه الحكومه على انه مشروع لتطوير الزراعة العربيه .

وواضح ان هذا سيؤدي الى وضع متدهور في منتوج الزراعة العربية، وبالاضافه الى هذا هناك التمييز في الاسعار التي ينالها الفلاح العربي لانتاجه. فمثلا المستوطنة اليهوديه تنال ٢٢٠ ليرة ثمناً لطن واحد من الحنطة بينما الفلاح العربي يحصل على ٢٠٠ ليرة فقط . وسعر طن الشعير الذي تحصل عليه المستوطنة اليهوديه هو ١٧٠ ليرة والفلاح العربي ١٦٥ ليرة . والفرق في سعر التبغ يصل الى ٤٠ بالمئه. المستوطنة اليهوديه تنال ٢٨٠٠ ليرة للطن الواحد – بالاضافه الى الاعانات الحكومية والمساعدات من الوكالة اليهودية – مقابل ١٥٠٠ ينالها الفلاح العربي . والمقارنه في سعر لحم البقر هي ١٩٥٥ ليرة (للمستوطنة اليهوديه) مقابل ١٧٦٢ ليرة (للفلاح العربي) .

واذا ، في هذه المناسبة ، اثير هنا الضائقة التي يتردى فيها منتجو الزيت والتبغ الذين لا توازي اسعار منتجاتهم الحد الادنى من نفقاتها ، ووضعهم القاسي هنا ، وخصوصاً وضع ملتجي الزيتون والزيت يتطلب مساعدة عاجلة من الحكومة لانقاذهم من وضعهم الصعب . واقتراح وزير الزراعة الفظ بأن ينتقلوا الى فرع آخر انما يدل على توجه الحكومه واهمالها وتنكرها للزراعة العربيه .

ان العمال العرب هم الضحية الرئيسيه لسياسة التمييز، وسياسة مصادرة الاراضي تدفع سكان القرى الى البحث عن العمل والمعيشة بعيداً عن قراهم وعن عائلاتهم في ظروف عمل غير منظم وغير دائم اذا ان اكثرهم يعمل في اعمال غير مهنيه ودون سكن انساني بل ودون سكن بالمرة. ولهذا يقاسي العمال العرب من مستوى معيشة منخفض جداً . ان ما يميز شروط عمل العامل العربي هو انعدام العمل الدائم . ولهذا فاننا نصل الى وضع فيه اقل من نصف العاملين العرب ٢٨٠٣٠٠ الف من ٥٦٠٨٠٠ اي ٤٩٠٨ بالمئه لايعملون طوال السنة إلا بشكل جزئي .

ولقضية صعبة أخرى هي قضية الشباب العرب والمتعلمين العرب الذين توصد في وجوههم ابواب المكاتب الحكوميه والدوائر الشبيه . فان كل العرب الذين يعملون في مكاتب الحكومه هم ١٩٠٠ مستخدم منهم ١٤٠٠ معلم و٢٠٠ بوليس . وعدد الذين يعملون في المكاتب الحكوميه هو ١٧٠ مستخدماً فقط . ان هذا اقل من نصف بالمئه من مجموع المستخدمين الحكوميين . وهذه هي فضيحة بالنسبة لحقوق السكان العرب.

اننا نطالب بفتح ابواب مكاتب الحكومه والدوائر الشبيهة امام الشباب العرب المتعلمين . ونحن نطالب باعداد مهني للشباب العرب العاملين لكي لا يبقى نصيبهم العمل الاسود الصعب وغير المهني .

وماذا تتقدم الحكومة حيال هذا الوضع ؟ انها تقدم لنا ما سماه الوزير «مشروع التطوير» ، مشروع تطوير لمدة ٥ سنوات . ان الحكومه تتقدم لاول مرة بمشروع كهذا للقرية العربيه. ولكن علينا ان نقول سلفاً وبشكل واضح ان هذا المشروع رغم ادراجه في بيان الميزانيه لا يستطيع ان يترك اثراً ولن يخرج من حيز الدعايه . فأمامنا مشروع استثمار ١٠ مليون ليره خلال ٥ سنوات . وهذا المبلغ في حد ذاته ضئيل جداً حيال المتطلبات الكبيرة للقرية العربيه . ولكن حتى هذا المبلغ موجود على الورق وليس مضموناً . فان مليون و٩٠٠ الف ليره فقط ، من هذا المبلغ ، هو ما تعد به الحكومه كهبة . أما الباقي — نحو ٩٫٤ مليون ليره — فعلى السكان أنفسهم ان يدفعوه ، بصورة دفعات مباشرة من السكان (اكثر من ٢٠ مليون) و٢٩ مليون ليرة هي قروض سيضطر المواطنون الى اعادتها . وهذا هو ما يسميه وزير الماليه ..

رئيسة الجلسة (ايدلسون من المباي) انني آسفة جداً ..

توفيق طوبي – سأتكلم على حساب الوقت المخصص لكتلتنا

رئيسة الجلسة – انا آسفة ، وعليك ان تنهي كلمتك ..

توفيق طوبي – وهذا ما يسمونه «ميزانيه تطوير» .. اجدى ان لا تخصص ميزانية التطوير لسنة ٦٣/٦٢ للسكان العرب البالغة ٥٢٢ مليون ليرة سوى ٤٠٣ مليون ليرة اي اقل من واحد بالمئة . وكل ذلك بصورة قروض!!

ثم يقولون بعد هذا ان هذا مشروع لتطوير القرية العربية . ليس هذا سوى ذر للرماد في العيون وهو تعبير عن التمييز الذي نحتج نحن عليه ونطالب باصلاحه في ميزانية الدوله .

لكل هذه الاسباب نقترح اعادة الميزانية الى الحكومه .

من ايكوادور



الفلاحون والعمال الزراعيون يناضلون ضد النهب الامريكي

شركة الفواكه المتحدة الامريكية استولت على افضل اراضي ايكوادور واخصبها واصبحت تحتكر انتاج الموز وتصديره . وهذا الوضع دفع الفلاحين في ذلك القطر الى مهاوي الفقر والبؤس. وهذا دفع الفلاحين الى المطالبة باصلاح زراعي يعيد لهم الاراضي المنهوبة . كذلك يطالب العمال الزراعيون باجور أعلى

والصورة تمثل الفلاحين والعمال الزراعيين يحتجون على شركة الفواكه المتحدة والملاكين الكبار ويطالبون بحقوقهم وترام وقد جاءوا الى ميلاغرو القريبة من كوا كيل من انحاء مختلفة .

المرض افضل!

نسبة اذونات المرض قفزت فجأة ٢٠٠ بالمئة بين مستخدمي مشاغل البحر الميت في ديمونا ..

وحيال هذا «الخطر» قرر مكتب صندوق المرض في النقب ان يبعث فرقة طبية لتحقق في «الوباء» !

ولم تجد الفرقة الطبية اي وبأ !

كل ما في الامر ان لجنة المستخدمين استصدرت تأمينا لاعضائها واتفقت شركة التأمين بموجبه على ان تدفع للمرضى ١٠٠ بالمئة من رواتبهم عند المرض .

ولان قانون التأمين القومي يمنح المريض ٨٠ بالمئة من راتبه . اصبح «مريض» مستخدم مشاغل البحر الميت يقبض راتبه مضاعفاً تقريباً (١٨٠ بالمئة) عند «مرضه» .

وهكذا كثر عدد «المرضى» .

وهذا «الفردوس المفقود» انتهى حين الغي التأمين الاضافي .

وعادت الامور الى مجاريها

وعادت نسبة المرض الى سابق عهدها .

حرائق .. والضحايا فتيات

توفيت فتاة من قرية دير الاسد في مستشفى ملين في نهاريا ..

وتقول جروزلم بوست : انها نقلت الى بوليس مجد الكروم وقد أصيبت بحروق خطيرة توفيت على أثرها حين وصلت الى مستشفى نهاريا..

وقد بدأ البوليس يحقق في الحادث

وتحقيقه قاده الى توقيف ثلاثة اشخاص

وتضيف الصحيفة

وقبل ذلك اصيبت فتاتان من الجليل الغربي بحروق وتوفيت احداهما بسبب ذلك ..

فهل وراء كل «حريقة» قصة ؟؟

صورة من الولايات المتحدة

هذا الرجل في السجن ... ضحية الحرب الباردة ...

مورتن سوبل مهندس كهربائي امريكي كان ضحية احدى عمليات الفزع الهستيري الذي استولى على الحكومة الامريكية ضد التقدميين قبل ١٢ عاماً .

كان صديقا لاثيل وجوليوس روزنبرغ الزوجين البريئين اللذين اعدمتهما السلطات الامريكية بتهمة التجسس .

فاتهم «بالتغطية على اعمال التجسس» لانه رفض ان يشهد عليهما زوراً وبهتانا . وبعد ان شرب وعذب بلا رحمة حكمت عليه المحكمة بالسجن ٣٠ سنة اعلى الرغم من ان براءته كانت واضحة وضوح الشمس ووضع في سجن «الكتراز» القائم على صخرة نائية في البحر تبعد ستة آلاف ميل عن واشنطن .

وفي هذا السجن امضى مورتن سوبل ٨ سنوات .

وفي سنة ١٩٥٨ نقل الى سجن «فدرال» التابع لولايتي اطلنطا وجورجيا . ولا يزال في هذا السجن حتى الآن .

ولمورتن سوبل زوجة وابنة وابن وام.

وزوجته تدعى هيلين وهي امرأة صغيرة نحيفة ، سوداء الشعر ذات صوت هادىء وتميل نوعا ما الى العزلة.

ومع انها تضحك ضحكات عريضة في اكثر الاحيان الا ان عينها كئيبتان . ففيها تتمثل كل معاني الالم والشقاء اللذين كابدتهما خلال السنوات الاثنتي عشر الماضية

اما الابنة فتدعى سدني . وكان عمرها حين سجن والدها ١٠ سنوات ولكنها الان فتاة ناضجة في الثانية والعشرين من عمرها.

وعمر الابن الان ١٣ سنة ويدعى مارك . وكان عمره ١٤ شهراً عندما سجن والده

اما والدته العجوز فتدعى روز .

وجميع هؤلاء اتحدوا في النضال من اجل حرية مورتن سوبل.

وكثيراً ما اشترك افراد هذه العائلة المنكوبة في مظاهرات امام البيت الابيض مطالبين باطلاق سراحه .

ولم تقتصر المطالبة بذلك عليهم وحدهم. فكثير من الشخصيات والمنظمات في امريكا وبريطانيا وبقية انحاء العالم تطالب هي ايضاً باطلاق سراحه

ومؤخراً وصلت هيلين سوبل الى لندن لتنظيم حملة جديدة من اجل اطلاق سراح زوجها .

وقد زارت امستردام وباريس وروما وستوكهولم لنفس الغاية .

وعندما كانت في لندن قابلها مراسل جريدة الديلي وركر الشيوعيه واجرى معها حديثاً طويلا .

ومن هذا الحديث نستطيع ان نلمس مدى العناء الذي كابدته هذه المرأة في سبيل زوجها وتربية طفليها ، ولكنها لم تيأس .

ان اخلاص هذه المرأة وعزمها ، وثقتها في براءة زوجها ، واحساسها العميق اللذين يكمن وراء اصدقائها ومظهرها العادي ، كل ذلك قد طبع طفليها بطابع شديد من اللطف وكسبها احترام الناس

وهي كأي ام تروي القصص عن طفليها بكل فخر وحنو . وهذه القصص تمزق نياط القلب مع انها تسردها بايجاز وهدوء وبعض الاحيان مع قليل من المزاح .

لقد روت هيلين لمراسل الصحيفة الشيوعيه انه خلال المدة التي امضاها زوجها في سجن «الكتراز» لم يتمكن طفلاه من زيارته سوى مرة واحدة . فقانون السجن لم يكن يسمح بالزيارة للاطفال

هذه الزيارة الوحيدة التي تمت رغم انف القانون ، كانت فرصة اليمة لقد كانت الشاهدة من خلال لوح زجاج غليظ جداً . وكانوا يتكلمون – السجين والزائرون – بالتلفون ! كان عمر مارك اذ ذاك ست سنوات .

«كان مارك يتشمم للهلالوكن عندما بدأ مورتن يحدثه عن القاطرات الكهربائيه اخذ يبدي نحو والده كل مظاهر الحب» .



زوجة مورتن سوبل – هيلين

وروت هيلين انها دبرت جواز سفر مرور لها ولطفليها الى صخرة «الكتراز» ولكنهم بينما كانوا يركبون المعدية الى السجن جاءت اليهم الاوامر من واشنطن بالرجوع . فأخذ مارك يصرخ وينشج باكيا ، «تحملوني لأرى بابا ، لقد وعدتم ! أليس معكم دايم اجرة القارب» !! (الدايم هو عشر الريال الامريكي)

وقالت هيلين انها لم تستطع ان تلمس يد زوجها .. كذلك لم يستطع طفلاها سماع صوت والدهما الا في سنة ١٩٥٨ بعد نقله الى سجن «فدرال» وهذا السجن يبعد ٧٠٠ ميلا عن العاصمه ويكلف الوصول اليه ١٠٠ دولار للشخص الواحد . والزيارة تجري مرة واحدة في الشهر ولمدة ساعتين فقط

«ومع ذلك – تقول هيلين – لم نتخل عن زيارة مورتن مرة واحدة»

وتضيف وهي تبتسم بمودة ، قبل مدة بسيطة فقط كنت انا ومارك نتمشى خارج السجن بعد انتهاء الزيارة فقال لي مارك ، أتعرفين يا ماما ؟ انا محظوظ جداً لان والدي يعرف كل شيء عن

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

أنوار كاشفة على الحرب في جنوب فيتنام

بقلم علي عاشور

الحرب الامريكية « غير المعلنة » في جنوب فيتنام تستعر منذ سنتين . وهي محاولة فاشلة لوقف المد الثوري الشعبي ضد حكم «نودن ديم» الديكتاتوري .

وخطر هذه الحرب التي تقدر خسائرها بحوالي ألف نفس في الشهر يكمن في انها تهدد بالانتشار لتشمل كل جنوب شرق آسيا .

وتقول جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية ان اكثر من خمسة آلاف «مستشار» عسكري امريكي يعملون الان في جنوب فيتنام .

وتحاول امريكا التستر على اعمالها العسكرية في جنوب فيتنام خشية اغضاب الرأي العام في جنوب شرق آسيا واحراج حلفائها الاوروبيين .

ولكن نظام « ديم » الذي هو مثل البناء الذي لا يستند على أساس اخذ يتهاوى بسرعة تحت ضربات رجال الغوريلا (الانصار) الاشداء (فرق مسلحة يقودها الشيوعيون والوطنيون المخلصون) فالشعب ، في جنوب فيتنام ، يرى ، منذ زمن طويل ، في عائلة « ديم » الحاكمة اداة حقيرة في ايدي الامريكيين . وفي المدة الاخيرة اخذت البرجوازية المحلية ايضاً ، تشترك بنشاط في مقاومة حكم « ديم » الديكتاتوري . ففي سنة ١٩٦١ وحدها أفلست اكثر من ٦٠٠ شركة وطنية في العاصمة سايغون بسبب اغراق السوق بالبضائع الامريكية واصبح الوضع الاقتصادي في البلاد معطل تماماً .

ولم يبق امام الولايات المتحدة لتتجنب الفشل التام ، في جنوب فيتنام ، غير التدخل العسكري المباشر وتحويل الحرب غير المعلنة الى حرب واسعة مكشوفة .

لذلك اعلن البنتغون (مقر القيادة العسكرية الامريكية في واشنطن) في ٨ شباط الماضي عن تأليف «قيادة عسكرية لمساعدة فيتنام» برآسة الجنرال بول . د . هاركين الذي اشترك في الحرب الكورية وكان يوماً قائد قوات حلف الاطلسي في جنوب شرق أوروبا .

وتأليف هذه القيادة يعتبر خرقاً صريحاً لاتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ التي تمنع أي تدخل اجنبي في شؤون دول الهند الصينية .

ان الولايات المتحدة تحاول الان تضليل الرأي العام العالمي بادعائها ان تأليف هذه القيادة جاء فقط «لاسباب تكنيكية محضة» .

ولكن الانباء الواردة من فيتنام تكذب هذا الادعاء . فباستمرار يعلن عن عدد اكبر من القتلى الامريكيين في جنوب فيتنام مما يدل على اشتراك الجنود الامريكيين المباشر في العمليات العسكرية .

وقد وصفت «التايمز» اللندنية (١٦ شباط) الوضع في جنوب فيتنام «بانه يؤكد ان هناك حرباً .. وهذه الحرب تتطور لتصبح مثل الحرب الكورية» .

لماذا تهتم الولايات المتحدة كل هذا الاهتمام بالوضع في جنوب فيتنام ؟

تقول « نيوزويك » الامريكية «ان الفشل في فيتنام سيجر في اعقابه الفشل في لاوس وتايلند وكمبوديا وربما في الملايو واندونيسيا» .

والواقع ان جنوب فيتنام يعتبر المفتاح لكل جنوب شرق آسيا . ولذلك فالولايات المتحدة ترى انه من الضروري الانتصار في جنوب فيتنام حتى تتمكن من تطويق الدول الاشتراكية والمحايدة في آسيا .

لمحة تاريخية

تبلغ مساحة فيتنام ٣٢٩٠٦٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨٠١٢٤٠٠٠ نسمه .

وكانت قبل الحرب العالمية الثانية جزء من الهند الصينيه الفرنسيه التي كانت تضم ، كوشن تشاينا ، والمحميات الفرنسيه ، توكاين ، أنام ، كمبوديا ، لاوس العليا ، لاوس السفلى ، كوانجشاووان المستأجرة من الصين .

وقد بدأ الحكم الفرنسي اولا في سيام ثم انتشر تدريجيا الى توكين وانام في القرن السابع عشر . ولم تدخل «كوشن تشاينا» المستعمرة الفرنسية الاساسيه تحت الحكم الفرنسي الا في سنة ١٨٦٠ .

وكانت فرنسا تحكم « كوشن تشاينا» بشكل مباشر عن طريق حاكم عام . بينما كانت للمحميات الاخرى حكوماتها الوطنيه المختلفه التي كانت تدين بالولاء لفرنسا وترتبط في اتحاد مع مستعمرة كوشن تشاينا » .

وبعد انتهاء الاحتلال الياباني للهند الصينية الذي وقع خلال الحرب العالميه الثانيه تأسست جمهورية شعبية مستقله في توكين بزعامة هوشي منه رئيس حزب فيت منه (الشيوعي) وبدأت في تحرير البلاد من المستعمرين الفرنسيين واستطاعت تحرير اكثر اراضي انام .

وفي ٢٢ أيار ١٩٤٩ وافق البرلمان الفرنسي على انهاء الاستعمار الفرنسي في توكين وانام وكوشن تشاينا (التي اصبحت معاً تسمى فيتنام منذ سنة ١٩٥٠) ومنحتها الاستقلال ضمن الاتحاد الفرنسي .

وفي كانون الاول ١٩٤٩ وقع المندوب السامي الفرنسي في الهند الصينيه اتفاقاً مع باوداي ، الاجير الفرنسي ، اعلن بموجبه باوداي امبراطوراً على كل فيتنام !

وحاول الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع اجيره باوداي القضاء على جمهورية فيتنام الدمقراطيه الشعبيه بقوة السلاح ولكن هذه المحاوله منيت بالفشل الذريع وانتهت بهزيمة فرنسا الشنيعة في ديان بيان فو .

وفي سنة ١٩٥٤ تم الاتفاق في مؤتمر دولي في جنيف على الاعتراف بجمهورية فيتنام الدمقراطيه الشعبية وعلى عدم التدخل في شؤون دول الهند الصينيه وعين خط فاصل بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

الاستعمار الامريكي محل الاستعمار الفرنسي

ولكن الاستعمار الامريكي الذي تسرب الى جنوب فيتنام وحل محل الاستعمار الفرنسي اخذ يعمل بالتعاون مع الحكام الاقطاعيين (وعلى رأسهم نودن ديم خليفة الامبراطور باوداي) على نقض اتفاق جنيف والتدخل في شؤون فيتنام الداخلية وتحويل البلاد الى قاعدة للعدوان على جمهورية فيتنام الدمقراطيه الشعبيه وبلدان المعسكر الاشتراكي ودول الحياد في اسيا حتى وصل الوضع الى درجة خطيرة تهدد الان السلام العالمي .

واستعداداً لتوسيع الحرب في فيتنام تبني الولايات المتحدة اكبر قاعدة حربيه في اوكيناوا الواقعة في منتصف الطريق بين الفلبين واليابان .

وفي هذه القاعدة التي يوجد فيها الان اكثر من ٤٠ الف جندي امريكي يجري تدريب الجنود لارسالهم للقتال في فيتنام . وهؤلاء الجنود يقضون الايام والاسابيع للتدرب على حرب العصابات والتعرف على مناطق فيتنام .

ويبلغ عدد جنود «ديم» ٢٤٠٠٠٠ تقدم لهم الولايات المتحدة ، باعتراف مجلة « نيوزويك » الامريكيه ، كل ما يلزمهم ، من الرصاصة حتى الطائرات المحاربة وطائرات الهليكوبتر ، مما يكلفها ٢٠٠ مليون دولار سنويا ، هذا عدا عن المساعدة الاقتصاديه التي تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار اخرى في السنه . وبالاضافة الى ذلك تصرف الولايات المتحدة في السنه مبلغ ٣٠ مليون دولار للتدرب على محاربة انصار فيت كونغ الشيوعيه .

فرق الانصار او القوات الوطنية المسلحة

ولكن كل هذه المساعدات لم تفد وقد وصفت « نيوزويك » الامريكيه الوضع في فيتنام الجنوبيه كما يلي :

فقط ٣ مقاطعات من مجموع ٣٥ مقاطعة تعتبر مناطق آمنه . الحكومة تسيطر رسمياً على نصف الريف ، ولكن فرق الانصار الشيوعيه تتحرك اثناء الليل بحرية في ٧٠٪ من المنطقة التي تسيطر عليها الحكومه وذلك لان ٩٠٪ من قوات «ديم» مضطرة اثناء الليل الى حراسة ما يقرب من ٢٠٠٠ حصن من اللبن وابراج المراقبه الخشبية ، ولقوات فيت كونغ (الشيوعيه) قواعدها الثابته التي تقدر بنحو ٢٢ قاعدة منها ٣ قواعد تقع في نصف دائرة حول سايغون (عاصمة فيتنام الجنوبيه

اما عاصمة فيتنام الشماليه فتدعى هانوي) طولها ٤٠ ميل . والباقي ينتشر على الجبال الوعرة الواقعة على حدود لوتيان وكمبوديا . وفي هذه القواعد توجد مستودعات الذخيرة وملاجيء للعجزة والمرضى ومزارع لزراعة الارز وتربية الماشيه .

ومن مجموع ١٦ الف قريه توجد ٥ آلاف قريه تابعة لحكومة قوات الانصار لها بوليسها وجباة ضرائبها .

وتضيف « نيوزويك » ان ١٤ الف شخص فقط يعتبرون من الغوريلا المنظمة التي تسمى «تشولوك» وهؤلاء ليسوا غزاة من فيتنام وانما هم من فيتنام الجنوبيه تحركوا الى الشمال بعد تقسيم فيتنام سنة ١٩٥٤ . وهؤلاء يساعدهم ٨ آلاف من الانصار المسلحين بالبنادق ويسمون «ديا فوانغ كوان» وهم يتمركزون في مناطقهم الاصليه ويساوون جماعات ، كل جماعة مؤلفه من ١٠٠ شخصاً . وهؤلاء بدورهم يساعدهم حوالي ٢٥ الفاً من الانصار المطلين الذين يلتزمون قراهم ، ويساعدون بعضهم البعض في الزراعه والصيد .

وتصف « نيوزويك » مدى تمتع فرق الانصار بتأييد السكان فتقول ، «ان الانصار يختلطون مع السكان فهم يسكنون معهم ويقاسمونهم الفقر ويحدثونهم بانهم يحاربون من اجل مستقبل وسعادة الشعب » .

وتسأل « نيوزويك » بعد ذلك ، كيف يستطيع الامريكيون ان يخوضوا الحرب في بلاد لا يعرفون فيها العدو من الصديق ؟

ان الامريكيين يجربون ان يطبقوا نفس خطط الانصار واساليبهم في القتال وهم يؤلفون عصابات تابعة لهم ويفكرون في ارسال هذه العصابات ايضاً الى داخل جمهورية فيتنام الدمقراطية تماماً مثلما حاولوا سنة ١٩٥٢ تنظيم المهاجرين من الدول الاشتراكية لاعادتهم اليها والتخريب فيها .

وقد ادركت « نيوزويك » الاخطار المترتبة على مثل هذا التدخل فقالت انه في مثل هذه الحالة يمكن ان تعتبر الصين الشعبيه الوضع في فيتنام الشماليه كما كان في المجر وتقرر التدخل

وتبدي « نيوزويك » شكوكها في نجاح العصابات الامريكيه فتقول ان الانجليز صرفوا مبلغ ٢ بليون دولار خلال ١٢ سنه للقضاء على حركة الانصار في الملايو فلم يفلحوا . كذلك فشلت كل محاولات القوة التي استعملت للقضاء على الثوار في الفلبين . وذهب هباء مبلغ ٣٧٥ مليون دولار صرف في لاوس ، حيث كانت النتيجة انتصار الباثت لاو (القوات الوطنيه)

وتقول انه من الضروري ربط العمل العسكري بعمل اصلاحي في فيتنام . فالاصلاح ضروري من اجل احراز النجاح في المعركة السياسية في الريف . وهذا يتطلب وجود فلسفة تستطيع الصمود امام الفلسفة الشيوعيه !

وتضيف «والغوريلا (الشيوعيه) (اي فرق الانصار) تملك ناراً شريرة غريبة ذات قوة عظيمه .. حتى الجنود الفلاحين ، الجهلة منهم ، حائزون على مثل هذه القوة .. وهي ببساطة عبارة عن رصيد من الوطنيه الثوريه ، هذا الرصيد الذي قال تشي جيفيرا الكوبي (وزير الاقتصاد) هو الاستعداد للموت ليس دفاعاً عن مثل اعلى فحسب ولكن ايضاً لتحويل هذا المثل الى حقيقة واقعة » .

والواقع ان الولايات المتحدة جربت ربط العمل العسكري باصلاح فطلبت في الخريف الماضي من اجيرها نودن ديم : حتى يستطيع المحافظة على سلطانه ان يقوم ببعض الاصلاحات في نظام الحكم مثل عزل بعض اقاربه واجراء انتخابات واطلاق سراح السجناء من غير الشيوعيين وصرف القروض للفلاحين بشروط حسنه وتحسين الطرق والقيام باعمال عامه . ولكن «ديم» رفض بعناد القيام باي شيء من ذلك . مما دعا بعض الصحف الامريكيه الى وصفه بانه دكتاتور مغرور ، والى الدعوة الى التفتيش عن شخص آخر يكون محبوبا اكثر لدى الشعب .

ولكن الحكومه الامريكية تراجعت مؤخراً من هذا الطلب خصوصاً عندما شعرت ان نشاط «ديم» الحربي بدأ يثمر واخذ يتجه نحو توطيد مركزه ، وفجأة بدأت الحكومة الامريكيه تصفه بانه انسان محبوب جداً لدى الشعب ! واخذت في نفس الوقت تمد العدة لشن حرب مكشوفة في فيتنام

ان كل انسان عاقل يدرك سلفاً نتيجة هذه الحرب . فهي لن تكون افضل من نتيجة الحرب الكوريه .

لذلك تشتد المطالبة في جميع انحاء العالم بايقاف التدخل الامريكي في فيتنام والغاء «القيادة العسكرية الامريكيه لمساعدة فيتنام» والامتناع عن تزويد عصابة «ديم» بالاسلحة والعتاد

طوب جديد يمكن نشره

ظهر في المانيا طوب جديد اخترعه السويد ، ويمتاز بانه متين جداً وخفيف الوزن جداً ويمكن نشره بالمنشار ودقه بالمسامير واستعمال القراء فيه ، وهو ايضاً غير قابل للحريق .

جنود الدمية « ديم » بقيادة الامريكيين يتعقبون الوطنيين

هذا العالم الذي نعيش فيه

كل يوم ٦ آلاف بيت جديد

في مدن الاتحاد السوفياتي يبنى الان ٦ آلاف بيت سكن جديد يومياً . والاتحاد السوفياتي يقف اليوم في طليعة دول العالم في سرعة وحجم بناء بيوت السكن

وفي سنة ١٩٦٠ بني في الاتحاد السوفياتي ٣ ملايين شقة سكن جديدة وهذا يعادل ما بني في تلك السنة في جميع دول اوروبا الرأسمالية (١٧ دولة) وفي الولايات المتحدة مجتمعين .

وقد بني في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الاربع الماضية ٩ ملايين شقة جديدة (٣٢٤ مليون متر مربع) وهذا يعادل ضعفي ما كان مبنياً قبل الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧ حيث كانت مساحة دور السكن في روسيا القيصرية ١٨٠ مليون متر مربع .

وبالاضافة الى ٩ ملايين الشقة التي بنيت خلال السنوات الاربع الماضية فقد بني ايضاً ٢٫٦ مليون بيت جديد في الريف السوفياتي .

من حيفا الى لينينغراد بالبحر عن طريق موسكو !!

السفر بالبحر اليوم من حيفا الى لينينغراد او ستوكهولم او الى أي من موانيء بحر البلطيق لا يمكن ان يكون الا عن طريق مضيق جبل طارق ، فالمحيط الاطلسي فضيق المانش فبحر الشمال وثم بحر البلطيق اي حول اوروبا باكملها .

والان تعمل المنظمات السوفياتية المختصة في موسكو ولينينغراد وجمهوريات البلطيق السوفياتية واكرايينا على وضع التصاميم العملية للبدء في العمل الكبير وهو وصل بحر البلطيق بالبحر الاسود بمجرى مائي عميق تسير فيه سفن كبيرة تبلغ حمولتها ٥ آلاف طن .

والمسافة اليوم من ميناء كلايبيدا السوفياتي في ليتوانيا (على بحر البلطيق) حتى اوديسيا على البحر الاسود تبلغ ٤ آلاف ميل . والمجرى الجديد سيجعلها تقريباً ١٧٠٠ ميل .

ريبورتاج من عبلين يكتبه محمد خاص

«مجلس محلي» يفتش عن جابي شاطر .. ويترك للسكان تنظيف الازقة

الساعة تقارب السادسة والنصف مساء .. والظلام يزحف على القرية من كل صوب .. والريح المشبعة بالتراب تهب متدفقة في الازقة الخالية تقريباً فتنثني على جدران البيوت ثم لاتلبث ان تندفع من جديد .. وبعض صبية ما زالوا يلعبون على المواسير التي امتدت متعرجة كأنها افعى سوداء طويلة ..

- «من هنا » ، قال صاحبي .

وسرنا من حيث اشار ، فليس من السهل أن يسير «غريب» في القرى العربيه ، في الليل ، دون ان يرشده احد او دون ان يسأل من ابن الطريق .

وقرية عبلين لا تختلف كثيراً عن غيرها من القرى العربية في البلاد . فالذي حرمت منه تلك القرى حرمت منه عبلين . لا شوارع ولا كهرباء ولا خدمات عامه . ثم لا ماء حتى الان ! والاراضي هنا هي مثل الاراضي هناك أكثرها ليس في حوزة أصحابه .. وانما في جيب «القيم» .

والعمال ، الذين يتركون القرية منفجر كل يوم الى حيفا و«الفرانس» و«يبالك» وبات جليم ومركز الكرمل .. يعودون في المساء ، وبينهم عدد من النسوة والفتيات اللواتي يحملن الخضار واللبن ليبعنه في «حبة وادي النسناس» .

وهاتيك النسوة والفتيات حياتهن شقيه حقاً .. فهن يعدن الى القرية ليبدأن « الحياة البيتيه » ، من اعداد طعام وغسل ثياب و.. احضار ماء .

وليس في الحرمان وحده تشبه عبلين اخواتها من القرى العربيه ، فالذي فرض على بعض تلك القرى — رغم ارادة سكانها — لم تنج منه عبلين ، مجلس محلي معين قوامه مختار وبعض أعوان ، اعوان للحكم العسكري .. وللمباي .. ولسياسة الاضطهاد القومي .

وسرت مع صاحبي ، انا انتشر فيها يعترض طريقي ، وهو .. كأنما يسير «على الاسفلت» فهو ابن القرية . وفجأة قطع حديثه وقال :

- «هنا هو» !

والتقينا برئيس المجلس المحلي ، الذي ما زال سكان القريه ينادونه « يامختار » . كأن بهم لا يريدون أن يعترفوا بمنصبه الجديد .. ولا بالسياسه التي حرمتهم من حق اولي لهم .. حق الاختيار من يمثلهم في مجلس القريه المحلي . وكان يرافقه سكرتير المجلس .

- كنا في طريقنا اليك يامختار فالرفيق محمد يريد ان يسألك في بعض أمور تتعلق بالقريه - قال صاحبي للمختار عرسان يوسف سليمان الذي رشحه .. الحكم العسكري والدوائر المرتبطة به ، وعينته وزارة الداخليه التي تقوم بامالها في القرى العربيه « بتنسيق » مع الحكم العسكري !

وتلعثم .. والتفت يمنة ويسرة .. وقال ، سأتأخر في العودة الى البيت ، فأنا مشغول . (ثم بعد لحظة من السكوت) فلنجلس في بيت قريب .. انا ذاهب اليه !

- في زيارة ؟ سألته

- لا . بدنا نأخذ منه ضريبة متأخرة - قال

والواقع اني ترددت كثيراً قبل ان أوافق ، خفت ان يطرد صاحب البيت «الثالوث» الذي اسمه «المختار والرئيس وجابي الضريبه الليلي» ثم .. أطرد انا في معيته . ولكن خوفي من ان يأتي لزيارة «المختار» في بيته ، فجأة ، ضابط بوليس او مساعد حاكم او احد الرجال العسكريين الذين يرتدون الملابس المدنيه ، فيسكت «المختار» سكوت ابي الهول - خوفي من هذا كان اعظم .. ولهذا وافقت .

وسرنا . انا وصديقي ، والمختار بمفتريه الكبيرين واوراقه الكثيرة ، والسكرتير بشنطة الجلد الثقيلة التي معه

والحقيقة ان صاحب البيت رحب بنا باستغراب واضح من هذا التجمع الغريب في مثل هذا الوقت ! ثم زال استغرابه مع كل سؤال وجهته «للمختار» منذ ٦٠/١٢/١٥ والمجلس المحلي الذي يرأسه «المختار» موجود في القريه او على الاصح موجود في سجلات وزارة الداخليه فقط . نحو سنة وثلاثة اشهر انقضت عليه . والقانون يحدد مدة سنه لاجراء انتخابات للمجالس المعين . والسكان يرسلون العرائض والمذكرات يطالبون بالانتخابات ولكن وزارة الداخليه تصم آذانها .

- والمختار عرسان ما رأيه في الانتخابات ؟ سألته ..

- انا لا أؤيد اجراء الانتخابات . « لسه بكير .. بدري» ! قال .

وحينما سألته عن السبب قال (بين ابتسامات الحاضرين) «انا أمثل البلد كلها» ، ومع ذلك عجز عرسان عن تفسير خوفه من الانتخابات « ما دام يمثل البلد كلها » .

ان قرية عبلين التي حرمتها السلطات من مجلس محلي منذ قيام الدولة حتى ٦٠/١٢/١٥ والتي ما زالت محرومة من حق انتخاب مجلسها المحلي - كان لها في زمن الانتداب مجلس محلي .

- فماذا قدم المجلس المعين الحالي من خدمات ؟

لقد تلعثم عرسان كثيراً .. ونظر مرات عديدة الى السكرتير .. ثم «تشجع» وقال ، « كثيرة » .. وهذه «الكثيرة» هي شراء مقاعد المدرسة بمبلغ ٧٠٠ ليرة ! ودفع اجار غرف المدرسة بمبلغ .. الف ليرة !! وتصليحات وأثاث وقرطاسية وكراسي وطاولات بمبلغ ١٢٠٠ ليرة !

(بعد فترة سكوت ثقيل) استطرد يقول ، وسمعنا «العبادة» .

ومع هذا فان الدكتور لا يزور عبلين سوى مرتين في الاسبوع ! والمرضى - خلال الايام الاخرى - يذهبون الى حيفا وشفاعمرو وحتى الى الناصرة !

«وصندوق المرضى» لا يوجد في القرية رغم ان ثلثي السكان منظمون في هذا الصندوق - نحو ١٦٠٠ نفس !!

- والنظافه ؟ سألته .

- الناس ينظفون الشوارع وحدهم .. وفي الميزانيه لم نخصص باباً لها !

ونظرة واحدة الى الميزانية تعطي فكرة واضحة عن مدى العدق فيما تزعمه السلطات من تخصيص الاموال «لتطوير القرية العربية» . وعبلين ليست فريدة في هذا المجال ابداً .

الميزانية العادية تبلغ ٣٢٠٨٦٠ ليرة .

- وكيف تبنى هذه الميزانيه ؟ يقول عرسان :

نحو ١٩ الف ليرة ضريبة على المباني والاراضي ، منها ٧ آلاف ليرة ضريبة على الارض و ٦ آلاف ليرة ضريبة على الأملاك (المباني) و٦ آلاف ليرة أخرى ضريبة سكن .

واهالي القريه يسكنون في بيوت يملكونها شأن اهالي القرى العربيه الاخرى ، ولهذا فهم يدفعون ضريبة الملك وضريبة السكن والذين يملكون منهم ارضاً يدفعون ضريبة الارض .. وباقي الابواب ؟

٦ آلاف ليرة أخرى - ضريبة اسمها اشتراك الاهلين في « مشروع الماء » ! يدفعها السكان .

كل ما تدفعه الحكومه (وزارة الداخلية) هو « الهبة » بمعدل ٢٦٠ الغوراء للرأس ! من هذه «الهبة» تحصل عبلين على ٥٧٠٠ ليرة (فسكان البلد عددهم ٢٤٥٠ نسمة) .

ويتضح من اقوال « المختار - الرئيس » ان وزارة الشؤون الاجتماعيه قررت المساعدة بمبلغ ٧٢٠٠ ليرة . ولكنها حتى الان .. لم تدفع شيئاً !!

و« المجلس » يغط في النوم . ورئيسه يذهب الى البيوت ليلاً لا كرئيس وانما كجابي ضريبه .

من مجموع الضرائب كلها استطاع « المجلس » ان يجبي نحو ٧ آلاف ليرة .

ولم يجد «المختار» سبباً لتفسير هذا إلا قولاً يثير الهزء والسخرية والاشفاق هو ، ان الجابي القديم «ليس شاطراً في الحكي » . واضاف : « نحن نفتش عن جابي شاطر » . والواقع انني لا اعرف لماذا لا يحول «المختار» عرسان الى هذا .. المنصب ، ما دام «الحكي» هو وحده يكفي .

وجاء دور «مشروع الماء» .

٤٥ الف ليرة ستجبى من السكان بمعدل ١٥٠ ليرة للبيت الواحد و٣٠ الف ليرة قروضاً منها ١٥ الف ليرة مرتبطة بسعر الدولار .. وبفائدة ٦ بالمئة ! وهذه ايضاً ستجبى من السكان ..

ومع ان المشروع سيكلف اكثر من هذا المبلغ فان «المختار» يأمل في الحصول على قروض أخرى - لا يهمه ارتبطت بالدولار ام بمحصول الغلاء ! - لكي يدفعها الاهالي فيما بعد على شكل ضرائب ..

- والحكم العسكري ما رأيه في مجلسكم ؟ سألته اخيراً .

- هذه قضية سياسية .. ونحن لا نتدخل في السياسة ..

ومع هذا هل انت ضده وتطالب بالغائه - رحت الح عليه .

- لا . انا لست ضده ولا اطالب بالغائه . قلت لك هذه .. قضية سياسية كبرى !

ونظر الى ساعته واستأذن وانصرف ولكنه لم يطالب صاحب البيت بما جاء من اجله .. الضريبه .

ان مجلس الحكم العسكري واعوانه في هذه القريه لا احترام لهم بين السكان . وهذا ما تلمسه في كل احاديثك مع السكان .

وقال لي احدهم ، اذا كان الحاكم يريد عرسان فليعينه وليتركنا وشأننا في اختيار ممثلينا الحقيقيين ..

ولوله هنا عين الحق .. فالحزب الشيوعي في القريه الذي نال نحو ٤٠ بالمئة من الاصوات في الانتخابات الاخيرة ليس ممثلا في مجلس القريه .

فلا الحكم العسكري ولا وزارة الداخليه ولا الرجال الذين يرتدون الملابس المدنيه لاخفاء هوياتهم الحقيقية معنيون بمجلس يدير شؤون القريه ويدافع عن حقوق سكانها ومطالبهم و«يتدخل في السياسه» لمصالح ابناء القريه وجماهير الشعب كله .

هم معنيون بمجلس على غرار مجلس المختار .

والاهلون معنيون بمجلس آخر ينتخبونه ليمثلهم وليدافع عنهم ، وفي الانتخابات التي يطالبون بها - حتى ولو تأخرت - سيثبتون ذلك ..

قصة

خطابان ...

بقلم ثروت أباظة - القاهرة

لم تعرف خطه على الظرف لقد كانت المرة الاولى التي يكتب لها . وبيد مرتجفة أمسكت الخطاب : -

الطويل طريقنا ام قصير . ؟ الى اين تقودين خطاي . ؟ عرفتك منذ عرفتك هوى جامحا ، وحباً عاصفاً ، والفاين من السعادة يشوبها الخوف والوان من الهناء يخالطها الاسى فما استمتعت بسعادة ولا خوف ولا هناء ولا اسى مثل هذه المتعة التي ذقتها من نبرة صوتك وفيها الحنان او نبرته وفيها غضب او من عينيك ، انظر اليهما فهما وادمن الحب الظليل الحار العاصف النضير ، ثم انظر اليهما فهما حينا خوف وهما حينا اسى وهما حينا كل شي ووميض وابتهال .

الى اين تمضي بنا الطريق الى اين؟ أطويل سبيلنا لكم أرجو ان يطول ؟ أم قصير .. لكم اخشى ان يقصر ؟

انت خائفة . دائماً اذا خلوت الى فكرك وخلصت من فؤادك . تخافين ، ثرية انت باذخة الثراء . وانا لا املك الا هذه الريشة التي ارسم بها . ولكني اكسب منها اموالا طائلة ان لم تصل الى ايراد ثرائك فهي لا تقل عنه كثيراً . ولكنك مع ذلك خائفة . ومأين ان تقولي مبعث خوفك ويهيىء لك الوهم انني لا اعرفه . لماذا يظن الناس دائماً ان غيرهم أقل منهم ذكاء ؟ انني اعرف خوفك ومبعثه ، بل انني ايضاً امهد لك العذر ان تخافي ويشتد بك الخوف ،

فقد هاء حظك أو شاء حظي ان يتقدم لخطبتك قبلي انسان كشفت حقيقة نفسه فاذا هو ولا مطمع له الا مالك فانت منذ ذلك اليوم تأبين ان تصدقي ان بين الناس من يحبك لانك انت ..

انت وحدك بلا مال ولا ثراء .. مسكينة انت لكم تنظرين الى المرآة ولكم تكذبين ما تقول لك المرآة . انت جاهلة .. الا تدرين أتذكرين اول يوم رأيتك فيه !! اتذكرين ماذا فعلنا .. لم اكن اعرفك وانما رأيت هذه الوضاءة تشع من حولك فاذا ما حولك جهماً لا شيء الا انت ، وقد كان ما حولك كثيراً . اضواء باهتة ونساء جئن يشهدن عرض الازياء فجعلن من انفسهن معرض ازياء .. ومعرض جواهر ايضاً . وموسيقى حنون ناعمة ونساء صنعتهن ايد ماهرة صناع يعرضن انفسهن قبل ان يعرضن ازياء المتاجر ، وصخب وتصفيق وضجيج تلاشى هذا جهماً ولم يبق في عيني الا انت .. انت وحدك وجمالك الصاخب عالي الضجيج حلو الرنين عذب الاغاني باهر وهاب . وظللت ارنو اليك فما شهدت من الازياء او النساء او الاضواء شيئاً .. وحين قارب الحفل الانتهاء كنت انت وثقت ان عيني من مشات العيون لم ترتفع عنك وكنت انا قد بلغت من حيرتي يأسا . فما ادري كيف يتم بيننا اللقاء .. لم اكن اريد حينذاك الا ان يقدمني اليك احد .. وكالغريق في المحيط المترامي الاطراف تمتد اليه يد لايدري من اين امتدت ، جئت انت .. نعم .. انت صوب المائدة التي اجلس اليها .. وحاقت .. ولكنك كنت ما زلت قادمة الى المائدة ، وحاقت ودارت بنفسي احتمالات كثيرة فيها ستفعلين .. اتراك ستصفين وجهي .. اتراك ؟ لم يستطع واحد من هذه الاحتمالات .. ان يشبع الفرحة التي راحت تهز قلبي هزاً .. فاني سأتعرف بك ، ثائرة كنت او غاضبة لا يهم .. المهم انني سأتعرف اليك .. وجئت .. ووقفت الى مائدتي وظللت جالسا احالق منتظراً هجومك او منتظراً ما هو احد من هجومك ولكنك لم تفعلي شيئا من هذا وانا مددت يداً عليه الى اختي التي كنت قد نسيتها مع ما نسيت من ناس واشياء .. وحينئذ وقفت وقبل ان اعرف اسمك قلت ..

- اتسمحين يا سيدتي ان ارسم لك صورة ؟

وكان من الطبيعي ان تنظري الى نظرتك الى مجنون ، ولم احفل حينذاك بما تظنين ، وانما كانت لهفتي الى ان ارسم صورة لك هي كل ما يسيطر علي .. خيل الى انني لو رسمت صورة لك سجلت قطعة فريدة من ابداع الخالق لا تتكرر ولا يجوز لها ان تتكرر فالعمل الفني اذا ما أعيد سقط عنه جلاله . لم احفل بما قد يتواثب الى ذهنك من افكار فما رأيك ؟ وما ظنك بي انني مجنون اذا ما قارنته بهذا العمل الفني الكبير الذي اريد ان اسجله .. ولا ادري لماذا فكرت في هذه اللحظة العابرة ان حياتي الفنية .. بل حياتي متوقفة على لفظة منك وادركت اختي الموقف وسارعت

- اخي فريد حسني

ولم تزل عنك دهشتك كلها ولكنك قلت في نغمة حبيبة الجرس

- اهلا وسهلا

وقالت اختي

- طبعاً تعرفين انه رسام

وابتسمت فما رأيت ابتسامة احلى مما رأيت على وجهك

- ان لم اكن اعرف لقد عرفني هو

وضحكت اختي ولم املك ان اضحك وقلت انت

- اراك متعجلا على ان ترسمني

- الان قبل اللحظة الاتية

- يا سلام .. ولماذا العجلة

- اخشى ان تمر الايام على هذا الجمال بل اخشى ان تمر الدقائق

وضحكت وضحكت اختي ثم تجهمت اساريرك فجأة وقلت

- اتعرف من انا ؟

وقلت واعتقد ان وجهي كان ساذجاً وانا اقول

- ابداً .. ولكني لم اعرف لجمالك مثيلا

وعادت الابتسامة الى وجهك ثم قلت

- اخشى ان يكون هذا غزلا

- انت تعرفين من انا

- نعم قرأت عنك ورأيت لك بعض صور

- انتقدين انني اقبل لكرامتي ان اقول ما اقول لمجرد الغزل

- اذن ..

- انا يا سيدتي .. رسام .. رسام رأى وجهاً لم ير له مثيلا من قبل وما يعتقد انه سيرى له مثيلا من بعد .. انت عندي الان وجه ، مجرد وجه . انا لا اعرف من انت ولا يعنيني ان اعرف .. انما اعرف هذا الوجه .. ولا اريد ان يمر الزمن قبل ان ارسم هذا الجمال فيه .. وانا لا اريد منك الا رسمك .. انه جمال اراد له الله ان يكون واحة ندية للبشرية العانية .. سيدتي اخشى ان يمر الزمن .. اي قدر ضئيل من الزمن على هذا الوجه وانا اريده كما هو الان ..

- اتخشى الزمن الى هذا الحد ؟

- قاس لا يرحم الجمال .. لو كان الزمن يعقل لم يجمالك هذا فتركه دون ان يوقع عليه بغضونه او يلمس شعرك الزاهي المتكبر بثلجه ولكن الزمن يمر ولا يعفي احداً .. واريد ان ارسمك قبل ان يمر .

وارتسمت في عينيك امواج من الخوف وامواج من الفرح وازداد بهما الشعاع وقلت

- لك ان ترسمني

انك لم تعرفي اي امل حققته بالفاظك القليلة هذه .. والتقينا بعد ذلك وكانت صورتك التي كتب عنها النقاد اضعاف ما كتبوا عن صوري جميعاً وبلغت من المجد فوق ما كنت اطمع اليه .. ولكن شيئاً من هذا لم يجعلني اطير بهذين الجناحين اللذين كنت اطير بهما وانا ارنو اليك في اول لقاء اوهذين اللذين كنت اطير بهما وانا جالس اليك .. لقد صبت الله المصور في صورتك واحببتك آية من آيات الفن الاسمى الالهي .. احببتك منحة من السماء واحببتك املا لي واحببتك جمالا لا يطاوله جمال ، وحاولت ان اخطبك

ولكنك رفضت .. لم اكن اتوقع هذا الرفض ابداً . نعم عرفت من ماضي اباءك هذه الخطبة الفاشلة التي ارادها طامع في مالك . ولكنك تعلمين اني لا اطمع في مالك .. اتراك من اجل غلطة واحدة من الزمان ترفضين عن الحياة ، ومن اجل خطيئة واحدة من رجل ترفضين جميع القاصدين اليك . لا اظن ..

فلن تستقبل الحياة ان لم تحكن انت ، وعلى من تقبل الحياة ان لم تقبل عليك انت .. انت في جمالك هذا الشاهق الابي ، وفي شبابك هذا الزاخر بالحياة .. اجعلي من حياتك فانت كل حياتي .

●●●

ولم يعرف خطها على الظرف فقد كانت المرة الاولى التي تكتب فيها اليه . وبيد مرتجفة امسك بالخطاب : -

لكم اشبه يا صديقي ذلك الفتى الذي تقدم الى خطبتي طامعاً في مالي . لا تجزع فانك مثله لا فارق بينكما ولا اختلاف .. لقد احب كل منكما شيئاً زائلا مني .. احب هو المال وما اسرع ما يزول المال واحببت انت الجمال وما اسرع ما يزول الجمال . وانت تعلم وانت تذكر كم كنت ملهوفاً على رسم صورتي قبل ان تمر بي الايام فتطمس جمال وجهي وتذهب بشعري المتكبر المزهو . انت شبيه بذلك الفتى كلا كما احب زائلا . انت يا صديقي لم تحبني انا .. انا جهما بحكل شيء في ، بروحي وجمالي وفكري ومالي وكل مايكون هذا الكيان الذي امثله في هذه الحياة .. لو انك يا صديقي احببتني جهما اذن لهدا طائري واطمأن ولقبلتك زوجاً قائلة لنفسي .. ان ذهب الجمال بقيت الروح وان ذهب المال بقي الفكر .. ولكنك والاسف .. لم تحب الا جمال وجهي فقط .. وما اسرع ما يزول .. اجل ما اسرع ما يزول .

انت يا صديقي احببت في مجدك واحببت في صورتك التي رسمتها .. واحببت في رأي النقاد في عملك .. ولن يبق من هذا جهه شيء .. سيتجدد مجدك بصورة اخرى وسيقول النقاد عما سوف ترسمه كلاماً ينسيك ما قالوه عن صورتي ولن يبقى مني لك الا وهم تلف دونه من الايام سدوف وضباب .

لقد التقى جمال وجهي بريشة الفنان فيك ولن يخلق هذا اللقاء حبا ، لو التقت الروح مني بالروح منك لو التقيت انا جهما بك جهما لكنت الان سعيدة ولكنت الان آمنة حين اقول لك اني اقبلك زوجاً .

اني يا صديقي قد احببتك .. وقد احببت فيك شيئاً خالدا .. احببت فنك .. وفنك هو روحك ولكم كنت آمل ان اجد خطابك هذا الذي قرأته والذي ارده اليك يخبرني ان لي عندك مالك عندي ولكنك ، وهذا ما احب فيك ، صريح لا تبدي الا ما تخفي . ولقد وجدتك تحب في شيئاً انا واثقة انه لن يدوم . فأيام الربيع قصيرة ، وهي للمرأة اشد قصراً فان جاء الخريف وتلاه الشتاء وبحثت حولي ولم اجدك فواضيعتي يومذاك . واضيعتي . اني ايها الصديق الحبيب ممن يعدون للشتاء منذ هم في الربيع . ولكم يؤلمني ان اخبرك انني لن اقبل عرضك هذا فالشتاء وخاصة شتاء المرأة بارد قارس باهت وما احب ان القاه وحدي . لقد نعمت بما نلته منك . وحسبي هذا من جمالي ذكرى . ولن اقول وداعا . فانني احب دائماً ان اراك ، وسأظل دائماً اراك فالصداقة تستطيع ان تمتد الى كل الفصول .. فالى اللقاء .. الى لقاء دائم .

الحقني يا دكتور لقد ابتلعت حصانا

باريس :

كان أحد المصابين بمرض نفساني يعتقد انه ابتلع حصانا ولما اخفق الطبيب المعالج في اقناعه بانه واهم لم يجد بدا من ان يجاريه في ذلك فأوهمه بانه سيجري له عملية جراحية ليخرج الحصان من بطنه وحدد للجراحة يوما اعد فيه غرفة جراحة في طابق ارضي ومدد الرجل على المنضدة المخصصة للجراحه ثم خدره بضع دقائق .. وفي اثناء غيبوبته ادخل حصانا في الغرفة ..

ولما عاد الرجل الى وعيه قال له الطبيب :

«ها قد اخرجنا الحصان من جوفك .. ولم يعد هناك مبرر لقلقك» فتطلع المريض الى الحصان ثم قال وهو يهز رأسه ،

«ليس هذا هو الحصان الذي ابتلعته .. لقد ابتلعت حصانا ابيض .. اما هذا فلونه اسود» .

من فكاهة العرب

الشاعر والخليفة والجارية

حكي عن بعض الشعراء انه دخل على بعض الخلفاء فوجده جالساً والى جنبه جارية سوداء تدعى خالصة وعليها من الحلى وانواع الجواهر واللآلىء مالا يوصف فصار الشاعر يمتدحه وهو يسهو عن اسماعه . فلما خرج كتب على الباب

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع در على خالصة

فقرأه بعض حاشية الخليفة واخبره به . فغضب لذلك وامره باحضار الشاعر فلما وصل الى الباب مسح العينين اللتين في لفظة ضاع . واحضر بين يديه فقال له : ما كتبت على الباب ؟ قال : كتبت

لقد ضاء شعري على بابكم

كما ضاء در على خالصة

فعجبه ذلك وانعم عليه . وخرج الشاعر وهو يقول : لله درك من شعر قلعت عيناه فابصر

عمرو بن معدي كرب

قيل انه لم يكن في عمرو بن معدي كرب خصلة ردية الا الكذب قيل انه وقف يوماً بالمربد يتحدث مع الناس فقال : اغرت يوماً في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مستنجدين بخالد بن الصعقب فحملت عليه بالصمصامة فقطعت رأسه . وكان خالد حاضراً فقال بعض الجماعة مهلاً يا أبا الثور ان قتيلك يسمع كلامك وأشار اليه . فقال عمرو اسكت انما انت جليس فاسمع او قم . ثم التفت الى خالد وقال : انما نرهب هؤلاء الناس بهذه الاخبار ومضى في حديثه فلم يقطعه .

ابو زيد والاعرابي

يروى ان اعرابياً وقف على حلقة ابي زيد فظن ابو زيد انه قد جاء يسأل عن مسألة في النحو . فقال ابو زيد :

يا اعرابي سل . فقال على البديهة :

لست للنحو جئتكم

لا ولا فيه ارغب

خل زيداً لشانه

اينما شاء يذهب

انا مالي ولامرىء

أبد الدهر يضرب

الدارمي وبياع الخُمر

حكى بعضهم قال : قدم تاجر الى المدينة يحمل خُمر العراق فباع الجميع الا السود فشكا الى الدارمي ذلك وكان الدارمي قد نسك وتعبد فنظم بيتين أمر ان يتغنى بهما في المدينة وهما هذان :

قل للمليحة في الخمار الاسود

ماذا فعلت بعابد متزهد

قد كان شمر للصلاة ازاره

حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع الخبر ان الدارمي رجع عن زهده وتعشق صاحبة الخمار الاسود فلم يبق في المدينة مليحة الا اشترت لها خماراً اسود فلما باع التاجر ما كان معه رجع الدارمي الى تعبده وثياب نسكه وربح التاجر فيما كسد في اول الامر اكثر مما راح فيه .

زبيدة والشاعر

مما يحكى عن زبيدة امرأة هرون الرشيد وحسن اخلاقها وفهمها ان احد الشعراء مدحها بقصيدة يقول من جملتها :

ازبيدة ابنة جعفر

طوبى لزائرك المثاب

تعطين من رجليك ما

تعطي الاكف من الرقاب

فهمّ الخدم بضربه وطرده . وكانت هي خلف الستار تسمعه فقالت : دعوه لانه لم يرد الا خيراً ولكنه اخطأ الصواب فانه سمع قولهم شمالك اندى من يمين غيرك وقفاك احسن من وجه سواك ، فظن ان الذي ذهب اليه من ذلك القبيل ، اعطوه ما أمل وابهوه على ما اجهل .

قصة صور فتاة عارية ومحاولة ابتزاز اخفقت

حين وقف روبين لوينفلد الذي يبلغ من العمر ٢٣ سنة ، امام المحكمة كانت تقف وراءه سلسلة من الجرائم بلغت «عداً ونقداً» واحداً وعشرين جريمة من جرائم السرقة واقتحام البيوت لهذا الغرض .

ولكن لم تكن الجريمة هذه المرة جريمة سرقة او اقتحام بيت لهذا الغرض بل كانت من نوع آخر كانت جريمة ابتزاز .

والحادث روته وقائع المحكمة . فروبين تعرف على فتاة في السابعة عشرة من عمرها . ووعدها بالزواج لتلين قناتها وصاحبها الى غرفة معتمة تصاخب فيها اصوات الراديو اصطخابا مثيراً .

وكان قد اعد قبل ذلك كل شيء

الستارة والمصور والفكرة .

وفي جو الحب خلعت الفتاة ملابسها وانتهز المصور الفرصة فالتقط لها صوراً وهي عارية .

لقد احست «بطقة» آلة التصوير ولكن تخوفها شاع في صخب الموسيقى وتهدئة الحبيب .

واحس روبين «الشهم» والصور بيده بقوة خارقة فبعث الى والد الفتاة يطلب منه مالا لقاء صور ابنته العارية والا .. وزعها على اقربائها واقرانها في المدرسة ومعارفها في الخارج .

وظن روبين «الباسل» انه يقبض على مفتاح كنز ثمين فاي والد لا يشتري ستر ابنته ؟

ولكن الاب عرف ان الابتزاز لاحدود له .. فابلغ البوليس .. فاعتقله وقدمه الى المحاكمة .

وانتهت القصة بالحكم على «بطلها» بالسجن سنتين وقال القاضي : لقد اراد المتهم الحياة اللينة والربح السهل . وقد فات الوقت لتعليمه . ولهذا رفض الحاكم طلب «البطل» الحكم عليه مع وقف تنفيذ الحكم واردف : اشعر ان المتهم خطر من المحاكمة وهو لن يهمل اي فرصة للربح غير القانوني .

وقصة نصف مليون مقابل ١٥ سنة !

ومن ابتزاز لم ينجح الى ابتزاز ناجح ..

والبطل هذه المرة رجل «شريف» لم يقف امام المحاكم من قبل .

وهو فرايم مرغليت وعمره ٤٦ سنة وكان يشغل منصب مدير الكيرن هايسود في باريس ..

وقالت التهمة انه «صادر» ٨٣١ الف فرنك جديد (اي نصف مليون ليرة اسرائيلية) من اموال الصندوق الذي يرأسه .

وثبتت التهمة .. وقال القاضي هاليفي ان جرائم مرغليت « فساد لا مثيل له في تاريخ اسرائيل القضائي» وحكم على المتهم بالسجن ١٥ سنة ..

ولكن اين الاموال التي «صودرت» !!

لقد حاولت النيابة بالف طريقة ان تكتشف مكان الاموال .. واعلنت ان المتهم وضعها في بنوك تحت اسماء مستعارة ..

ولكن المتهم اصر على انه بدد الاموال كلها قائلاً ليس في حوزته منها بروطة واحدة (اغورا واحدة) !!

وفي المحكمة قال المتهم انه بدد الاموال بالمقامرة !

«خنقه» عش عصافير

مأساة وقعت في القدس وضحيتها الفتى دانيال وعمره ١٧ سنة

عاد بعد رحلة الى بيته ودخل الحمام ليغتسل وفي الحمام اختنق وقضى نحبه .

وظهر السبب حين حقق البوليس في الامر

لقد وجد ان عصافير بنوا عشهم في اعلى المدخنة وسدوا منفذ غلاية المياه الغازية ..

واغرقه حوض الغسيل

وفي ايلات وقعت مأساة اخرى

وهذه المرة كان الضحية طفل وضعته والدته في سريره وذهبت الى اعمالها المديدة ..

وافاق الطفل من غفوته ورأى حوض الغسيل الى جانبه فمد يده ليلعب بالماء وزحف شيئاً فشيئاً نحوه حتى انزلق اليه وغرق فيه .

وعادت والدته لترى انه فارق الحياة .

كلمات متقاطعة

افقي

١ - احد الجبال التي تقوم عليها القدس
٢ - يكرر القول . حشرات صغيرة
٣ - جدها في رايه
٤ - يجد ثقل الشيء . شعوب
٥ - عاصي . من منتجات الماشية
٦ - الكبد الذي يمشي على الارض . بلجيد
٧ - آلة نفخ موسيقية . جدار فاصل
٨ - لعن
٩ - معركة فاصلة جرت في بلاد الشام

عمودي

١ - ممثل اجنبي هزلي
٢ - بلد يشتهر بالبن . عكسها احد الزائدين
٣ - مدينة في اسرائيل طرد اهلها
٤ - صاحب الخطيئة الاولى
٥ - صعب المسلك
٦ - المدفع الذي استعمله الاقدمون
٧ - حرف جزم . ثلثا لون
٨ - دواء شاف
٩ - يهدم

حل اللغز الماضى

افقي

(١) مخلص . اعلم (٢) عبرات (٣) اقل . انثر (٤) سر . كلل . لج (٥) حبر . نعم (٦) ما . بنك . ام (٧) دنس . منم (٨) مدينه (٩) مجموع . عانين

عمودي

(١) مراس . مديه (٢) قرحان (٣) لعل . سنو (٤) صب . عكرب . دع . (٥) وسل . لبي (٦) اا . لفك . نط (٧) حل . ظهر (٨) انهلان . (٩) عكس جاد . مساعد

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

قم للمعلم ..



قضايا كبيرة تشغل افكاركم في هذه الايام . ومع ذلك ، ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . ان صلة القربى بيننا وبين المعلمين ترجع الى الجد السادس والسابع . يوم كنا ولهدات نقف على المقعد في الصف لنلقي قصيدة وطنية حماسية نظمها احد معلمينا ولقننا اياها على ان نحفظ اسمه سراً مكتوماً ، لتحفظ السر وترهق اعصاب المدير فلا ينال منا حقاً او باطلا ! ولذلك من حقنا ان نتوجه بكلمتنا الى اخواننا المعلمين . فموضوعنا الان ، انتخابات المعلمين التي ستجري في ٢٩ ايار القادم .

قال شوقي ، «قم للمعلم ..» . ومنذ قيام اسرائيل ودائرة المعارف البنغوريونية قائمة قاعدة للمعلم العربي . لا لكي توفيه التبجيلا ، بل قرصاً من يده المعطاة التي تسقي النباتات الخضراء ، عنوان تهدد الجهالة ، المنتشرة في حقلنا المحروق . ان اليد التي ضغطت على الزناد ، على خمس دفعات في ايلول الماضي ، هي يد السياسة نفسها التي «مشطت» عشرات المعلمين العرب في سنة ١٩٤٩ ، ثم على دفعات سنوية فيما بعدها . وكان المعلمون الشيوعيون في «فم المدفع» . ولكن سرعان ما ادركت بقية المعلمين انها «أ كلت يوم أ كل الثور الاحمر» . والمشط صار محراثاً ، أخصب الارض ، واخواننا المعلمون صاروا كعشيرة عمرو بن سعد ، المركش الاكبر .

«وليس يهلك منا سيد ابداً الا افتلينا(١) غلاماً سيداً فينا» ..

وما هلك مشوط ، لا والله ! انما يأكل خبزه بعرق جبينه ، لا بماء الوجه . ومنهم القائد الشيوعي ، والصحافي والاديب والشاعر ، يواصلون تربية الجيل بدون قرع الجرس . والمهم ان المعلمين الشبان ، الذين دخلوا في سلك التعليم فيما بعد ، ما سلكوا كما ارادت لهم وزارة المعارف ان يسلكوا . هذا «النلام» المتهناه سيداً فينا ، في تربية ابنائنا على الحق . فادى الامانة . اكثرية المعلمين العرب انتخبتنا في انتخابات الكنيست الماضية . ووزارة المعارف البنغوريونية معطت شعرها . اما تصريح المرصاد المباحية للمعلمين العرب فهو لطم محدود من معلم سابق ، ما صار شاعراً ولا احسان عبدالقدوس يلوم المعلمين لانهم خاضوا المعركة لوحدهم دون ان ينتظروا جنابه حتى يستيقظ من سباته . والنتيجة هي ان خطة وزارة المعارف البنغوريونية في خنق انفاس الجيل الطالع فشلت . ما تحولوا الى سقائي ماء وما هجروا الوطن ، «ان تهجروه فمن في الارض يعمره» ؟ انا هنا قاعدون ، مكافحون في الشارع ، ومعلمون مكافحون في المدرسة . ان هذه العصا من تلك العصا . فمن يحسب ان المعلمين يمكن ان يختلفوا عن بقية ابناء شعبهم يحاب بخيبة امل المنظمة الفاشية الفرنسية في الجزائر التي توهمت ان افراد الجيش الفرنسي سينضمون الى صفوفها ..

والان ، ما الذي دعاني الى كتابة هذه السطور ؟ دعاني الى ذلك الفضل للمعلمين مربوط في عنقي منذ الطفولة ، وامر هام آخر .

ان عدداً من اخوتي المعلمين ، الوطنيين الشرفاء في المثلث وفي الناصرة ، يحاولون النزول في قوائم «عربية مستقلة» لانتخابات المعلمين العامة في اسرائيل . انهم يتوهمون انهم بهذا «التكتيك» يستطيعون ان يخدموا قضية المعلم والتعليم دون ان يتعرضوا لنقمة وزارة المعارف البنغوريونية . فما داموا لا يخرجون عن «الغيتو» العربي الذي اقامه براق للمعلمين العرب ، وما دامت قائمتهم لا تضم معلمين شيوعيين ، فوزارة المعارف البنغوريونية ستغض الطرف عنهم فيستطيعون شن النضال ، داخل النقابة العامة ، من اجل حقوق المعلم والطالب ومستقبلهما على أهون سبيل ..

واضح «خداع النظر» في كل هذا «التكتيك» . فاذا كان هؤلاء الاخوان يريدون حقاً ان يناضلوا ضد سياسة القمع والتجهيل البنغوريونية ، وانا متأكد انهم يريدون ذلك ، فاول هذا النضال هو نضال للتخلص من «الغيتو» الذي فرضته وزارة المعارف على المعلمين العرب ، والذي بواسطته تسعى في عزل المعلمين العرب عن نضال زملائهم المعلمين اليهود ، ذلك النضال الذي اشتد في الاونة الاخيرة . وسيعز في نفوسنا دائماً ان نرى المعلمين اليهود يضربون بينما زملاؤهم العرب ، المظلومون اكثر منهم ، لا يستطيعون مشاركتهم في هذا النضال . ان نزول قوائم عربية منفصلة هو اعلان بان المعلمين العرب راضون عن هذا «الغيتو» ومتنازلون عن حقهم في المساواة وفي النضال المشترك مع زملائهم اليهود .

والعربي المناضل في اسرائيل من اجل حقوقه يدرك ان واجبه هو ان يبذل كل الجهد لاثارة اوسع الاوساط الدمقراطية اليهوديه للوقوف معه في معركته العادلة التي هي في صالح الجماهير اليهوديه نفسها . فتحقيق المساواة بين العرب واليهود تسير اسرائيل خطوة هامة في طريق السلام المنشود مع العرب . ان النضال المشترك ، العربي اليهودي ، هو الذي يغش مضاجع البنغوريونيين ويقود الى انهيار سياستهم العنصريه . والشيوعيون ، الذين ادركوا هذه الحقيقه ، قادوا مؤخراً الى قيام اوسع جبهة مطالبة بالغاء الحكم العسكري . فتأليف القوائم العربية المفضوحة ، في اسرائيل ، لا يقود الى النضال بل الى اليأس والعزله والى الوقوع في نهاية الامر بين براثن البراقيين .

اما «النضال» في معزل عن الشيوعيين فهو مثل حفظ اللحم دون تمليح ، لا يستمر طويلا . وهل هناك من امثله اعز من هذه الامثله للبنغوريونيين في كل انتخابات ؟

ستثير الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين اهتمام الحكومة والراي العام . والاهتمام سينصب على النتيجة التي ستنالها القوى السياسيه الاساسيه في هذه البلاد ، لا على ما سيناله هذا المرشح المستقل او ذاك المرشح . والشيوعيون سيخوضون هذه المعركة ، كما خاضوها في السابق ، في جبهة دمقراطيه غير حزبيه واسعة ، عربية يهوديه ، في «قائمة المعلمين الدمقراطيين» . وكل القوى السوداء ، كما في الماضي ، تتكالب منذ الان لمنع نزول هذه القائمة . فاذا نجحوا في مسعاهم يستهينون بحقوقكم ايها الاخوان المعلمون ويمعنون في خنق مستقبل شبيبتنا . اما اذا فشلوا ، واذا نزلت القائمة الدمقراطيه ونالت نسبة محترمة من الاصوات ، فان هذه النتيجه ستعزز ثقة الرأي العام اليهودي على سياسة بن غوريون العنصرية الفاشله تجاه العرب ، وتشتد المعركة للتخلص من سياسة الاضطهاد القومي في المدارس وفي خارج المدارس كما اتسعت بعد النتائج الباهرة التي حققناها سوية في انتخابات الكنيست الخامسه .

هكذا نوضح القضيه بكل وضوح وبصفاء ذهن امام المعلمين العرب دون اي «خداع نظر» . نحن لا نقول ان وزارة المعارف البنغوريونيه لاتستطيع ان تبطش . ولكن تضحيات المعلمين الشيوعيين ، الذين طردوا من اعمالهم في السابق ، لم تذهب سدى . وامكانيات الطرد الان اضيق من الماضي والرأي العام مفتوح العيون . وبيت الاضطهاد البنغوريوني من زجاج . ومع ذلك فلا نضال بدون تضحيه . واخواننا المعلمون ، كما قلنا ، جزء من شعبهم هم ، فكما الشعب هكذا ابناؤه المعلمون .

وبقدر ما ستقوم وزارة المعارف البنغوريونيه وتقعد للمعلم فزعاً وتخوفاً سنقوم له ، نحن الشعب ، تبجيلا . ولا يضيع اجر المخلصين للشعب . فللشعب المستقبل !

(١) اختبرنا

جهينة

نداء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المزارعين العرب

دافعوا عن تصريف منتجاتكم باسعار عادلة أقيموا اللجان اعقدوا مؤتمرا كفاحياً لكم

أصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بياناً دعا فيه الفلاحين الى النضال من اجل مطالبهم وقد رأينا نشره كاملا لأهمية معركة الفلاحين .

أيها الاخوان !

يعاني المزارعون العرب ضائقة خانقة تهدد بخراب زراعتهم وبالفقار . فسياسة حكومة بن غوريون والاستغلال الرأسمالي تقذفهم ، كما تقذف زملاءهم المزارعين اليهود ، الى هذا المصير المظلم .

اسعار منتجاتهم الزراعيه متدهورة الى حد الخسارة الفادحه ، بينما ترتفع اسعار البضائع بشكل فاحش .

انتاج طن الزيتون يكلف المزارع ١٦٠٠ ليرا . ولكن الشركات ، وبموافقة الحكومه ، لا تدفع سعراً له سوى ١٢٠٠ ليرا ، مع انه بيع بـ ٢٠٠٠ ليرا في سنة ١٩٥١ . وهذا السعر هو الذي يطالب به اليوم منتجو الزيت .

وشركات السجاير الاحتكاريه تشتري كيلو التبغ من المزارع حسب «الدرجة» بأسعار تتراوح بين الليرا والليرتين ، اي بالخسارة ، لان تكاليف انتاجه لا تقل عن الليرتين ونصف الليرا فيكون معدل الدخل اليومي لعائلة مزارع التبغ كلها - له ولزوجته ولأولاده الذين يعملون معه - حوالي ٣ ليرات !

هذا عدا عن ان الشركات لا تدفع الثمن الا بعد أشهر عديدة ، كثيراً ما تزيد على السنه ! في حين ان مزارع التبغ اليهودي ، الذي يتلقى مساعدات تشجيعيه ، ينال ٣ ليرات على الاقل عن كل كيلو من التبغ .

وزراعة القمح والحبوب تقلصت لرخص أسعارها .

وزراعة الخضروات والفواكه مصيرها متوقف على عوامل الطبيعه ، التي كثيراً ما تتلفها كليا فتلحق بالمزارع خسارة لا تعوضها الحكومه ولا غيرها .

ومع ان الحكومه لا تقدم المساعدات والقروض للمزارعين ، فانها تفتح ابواب البلاد امام استيراد الزيتون والزيت والتبغ والحبوب وغيرها من المنتجات المضاربة من تركيا وغيرها .

ومن الجهة الثانيه تقوم دائرة ضريبة الدخل بملاحقة المزارعين طالبة منهم ضرائب عاليه تفوق دخلهم .

وتجبر على عائلاتهم لتحصيل هذه الضريبة الباهظة .

ولهذا يغرق الفلاحون بالديون وبالفقر . ولا يبقى لديهم مال يواصلون به زراعتهم او يقيمون به أود عائلاتهم .

ولذلك اخذت اقسام كبيرة من القرويين تترك الزراعة . اتفشت البطالة . وازداد عدد العمال الذين يفتشون عن العمل الرخيص في المدن . وانخفضت مساحات الزراعة بين العرب . فمثلا كان يُزرع في سنوات ١٩٥١-١٩٥٣ اكثر من ٧٠ الف دونم بالتبغ ، ولكن في السنة الماضية زُرع منه فقط ٣٦ الف دونم تقريباً !

ان هدف الحكومة من سياستها الظالمه تجاه الفلاح العربي هو ان يهجر أرضه ليسهل عليها سلب هذه الارض بموجب «مشروع التهويد» العنصري .

وبالفعل تقوم السلطات الحاكمة بالاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب بمختلف الحجج والقوانين او بدونها ، بحجة انها «صخريه» او «متروكة» او «للانشاء والتعمير» او «قناة مياه» الخ

ان كل القوى الدمقراطيه الان تقف مع اهالي دير الاسد والبعنه وتصف في كفاحهم العادل لانقاذ اراضي الشاغور من المصادرة .

وهذا الوضع القاسي الذي يرزح المزارعون العرب تحت وطأته ، اشاع بينهم التذمر المر ، والتحفز للدفاع عن كيانهم ولقمة عيشهم .

مجلس الرامة المحلي بادر الى مطالبة الحكومة بسعر مرض للزيت . ومع مجلس المشار المحلي ارسل وفداً بهذا الخصوص الى الكنيست . واحيلت القضيه على اللجنة الاقتصاديه في الكنيست .

وهب مجلس كفر ياسيف المحلي مطالباً برفع سعر الزيت والدفاع عن الزراعة العربيه . وهكذا فعلت بلدية شفاعمرو والمجلس المحلي في طمرة .

وفي دير الاسد اجتمع مزارعو التبغ واقاموا لجنة تطالب برفع اسعار التبغ .

ودعا رؤساء السلطات المحليه في الرامه وكفر ياسيف وطمره وشفاعمرو زملاءهم رؤساء المجالس المحليه في القرى العربيه في البلاد الى اجتماع لبحث وضع الزراعه العربيه ورفع اسعار الزيت والتبغ .

إننا نحيي كل هذا النشاط المبارك وندعو الى توسيعه .

أيها الاخوان المزارعون !

تجتاح البلاد موجة عارمة من نضال العمال ، والمزارعين اليهود ، وجماهير الشعب عامة ، ضد الهجوم الوحشي على مستوى معيشتهم الذي جاء في أعقاب تخفيض قيمة الليرا وارتفاع الاسعار والضرائب . فمن اضراب المهندسين وموظفي البريد وعمال البناء في النقب الى الاضرابات الانذاريه العامه للعمال في اسرائيل . ومن مظاهرات المزارعين اليهود (الكيبوتسات والموشبات) امام دور الحكومه والوكالة في القدس الى اجتماعاتهم المنطقيه التي طالبوا فيها بشن اوسع نضال لتحقيق مطالبهم العادله . اضف الى هذا اجتماعات ومظاهرات ساكني البيوت الجديدة ضد زيادة ديونهم .

واخوانكم العمال العرب اشتركوا على قدم المساواة ، في هذا النضال العادل .

إن سياسة بن غوريون-اشكول ، التي توقع أشد الاضرار بالعمال ، والمزارعين اليهود ، هي التي تنهش انيابها مصالحكم . فهذه السياسة تخدم فقط ملوك الدولار والاموال الاجنبيه الاستعماريين والرأسماليين الكبار والشركات الاحتكاريه في البلاد .

فما من سبيل امامكم سوى سبيل النضال بوحدة صف للدفاع عن لقمة عيشكم وكيان زراعتكم - السبيل الذي يسير عليه اخوانكم العمال والمزارعون اليهود .

حزبنا الشيوعي يدعوكم الى توحيد صفوفكم واقامة لجان تسعى مع المجالس المحليه للدفاع عن مصالحكم .

وحزبنا يقترح عليكم وعلى السلطات المحليه عقد مؤتمر عام للمزارعين العرب يوحد صفوفهم ويضع قضيتهم امام الرأي العام والكنيست والحكومة ويشرككم ، بقوة متضافرة ، في نضال المزارعين العام في بلادنا من أجل حقوقهم .

إننا ندعوكم الى مطالبة الحكومة والكنيست بتلبية مطالبكم العادلة التي تتلخص في الاساس بما يلي :

١- رفع اسعار الزيت والتبغ وغيره من المنتجات الزراعيه بحيث تؤمن حياة انسانية للمزارعين وتؤمن استمرار زراعتهم وتحسينها . وذلك بأن تدفع الحكومة مساعدات ماليه ، للمزارعين مباشرة ، لتغطية فروق الاسعار ، وان تمنع الاستيراد المضارب .

٢- ان تعوض الحكومة على المزارعين عن سني المحل وعن الخراب الذي اصاب الزراعة في الموسم الماضي بسبب الغرق والتلف . وان تقدم للمزارعين المساعدات والسماد والالات الزراعيه الرخيصة وغيرها .

٣- ان تخفض الحكومة الضرائب عن الفلاحين وخاصة ضريبة الدخل وبحيث يكون تحصيلها حسب دخلهم الحقيقي .

٤- حماية اراضي الفلاحين من المصادرة والغاء المناطق المقفله والحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتمييز .

قوة المزارعين بوحدة صفوفهم وبكفاحهم المثابر وبتضامنهم مع اخوانهم العمال .

اواخر آذار ١٩٦٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

صورة من الولايات المتحدة
(بقية)

الترانزستورات» (الراديوات الصغيرة التي تحمل باليد) .

واضح ان مارك يقتفي اثر والده ويريد ان يصبح مثله مهندساً كهربائياً فاكثر الحديث بينهما يدور عن قضايا الكهرباء .

وقد صرحت هيلين لمراسل الصحيفه انها متفائلة جداً من نتائج زيارتها الى لندن . «فانا أتوقع بالاضافة الى كل الاعمال التي جرت هنا ان ترسل من انجلترا الرسائل الكثيرة التي تطالب باطلاق سراح زوجي»

والواقع ان كثيراً من البراهين القانونية عن براءة مورتن سوبل قد جمت مؤخراً في بريطانيا ونشرت على الرأي العام

ولكن هيلين سوبل تقول ، «هذه البراهين تنفع لو جرت له محاكمة جديدة ، ومع ذلك فقد تؤدي الى اطلاق سراح زوجي» ،

«ان الذي اطلبه من الناس ، الافراد والمنظمات ، ان يكتبوا الى الرئيس كينيدي عن طريق السفير في بلادهم ويطلبوا منه ان يسلك طريق الرحمة ويطلق سراح زوجي»

لا شك ان مورتن سوبل وعائلته هم ضحية حسبتها الحرب الباردة

وكل الاسباب التي تدعو الى النضال من اجل نزع السلاح وانهاء الحرب الباردة تدعو ايضاً الى العمل من اجل اعادة هذا الرجل الى احضان زوجته وولديه .

رسائل القراء

مريض ومقعد وفاقد البصر ويطالبونه بضريبة ١٥٥٠ ليره

عبد الرؤوف غصاب قزاز من يافا رجل في الخمسين من عمره . مصاب ، منذ سنة تقريبا ، بمرض السكري الخطير . وفاقد البصر تقريباً وساقاه ملطختان بالقروح . متزوج وله ستة اولاد . اصغرهم رضيع واكبرهم في الحادية عشرة من عمره . وجميعهم يسكنون في غرفة صغيرة متواضعة على سطح عمارة .

كان عبد الرؤوف يعتمد في معيشته قبل وقوعه في اشباب المرض على سيارة شحن صغيرة في زوايا سوق الامتعة القديمة بيافا . وترقد سيارته الان بجانب بيته وهي معرضة التلف يوما بعد يوم .

لقد «تكرمت» عليه دائرة الشؤون الاجتماعية فمنحته مساعدة شهرية لا تزيد عن ١٠٠ ليرة في الشهر لا تكفي خبزاً لاولاده وحليبا لاطفاله .

يقول عبد الرؤوف : «لم يقف البؤس عند هذا الحد فضريبة الدخل تلاحقني وشركة العميدار تطالبني بإيجارات الغرفة والبلدية تطالبني بالضرائب ، حتى المدرسة تطالبني بدفع ثمن وجبة الاكل البسيطه التي يتناولها اولادي فيها . لقد بلغ مجموع الضرائب المطلوبة مني ١٥٠٠ ليرة !

«طلبت عملا يتناسب مع صحتي فكان الجواب ، ارسل زوجتك للعمل !

ولكن من يتكفل بالعناية باطفالي ؟

«واللجنة الاسلاميه لا تهتم بامثالي إلا وقت الانتخابات . في الانتخابات الاخيرة زارني سكرتيرها سعيد الهباب واخذني في سيارته الفخمه لصندوق الانتخابات ونقدني عشرين ليرة مساعدة منه لاطفالي !

«لماذا لايكون لي راتب دائم ما دمت مريضاً فاموال اوقافنا تدر الملايين .

«حتى بيارتي في قرية زرنوقه المهجورة والتي تبلغ مساحتها ١٨ دونماً محرّم علي دخولها ! لقد زرعتها وعنيت بثمرها وشجرها كما عنيت باطفالي ولكنها الان لا تعتبر ملكي !!»

لا تصريح ! واسكت والا سأضربك !

من حسين محمد نصيرات وصلتنا الرسالة التالية :

بتاريخ ٢٥-٣-٦٢ ذهبت الى دائرة الحاكم العسكري وطلبت تصريحاً الى طبريا للمعالجة هناك من مرض الاعصاب فما كان من مساعد الحاكم «شمعا» الا ان قال لي : ممنوع ان تحضر هنا ، ولا اريد ان اعطيك تصريحا . وان بقيت سأضربك !

فهل هذه هي «التخفيفات» البنغوريونية ام انها الاباطيل والتصنعات الوقحة ؟

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

منبر المعلمين

سلمون استقال .. هل هي استقالة أم اقالة ؟!

في الاسبوع الماضي نشرت جريدة «اليوم» خبراً جاء فيه ان وزير المعارف قبل استقالة شموئيل سلمون مدير المعارف العربية ، وعينه مفتشا عاما ورئيسا للجنة التربوية التي ستقام في دائرة المعارف العربية .

هذا باختصار ما جاء في خبر جريدة «اليوم» وقد اغدق محررها بكثير من عبارات الاشادة والتبجيل على سلمون محاولا اخفاء ما يكمن وراء «الاستقالة» من امور .

الا اننا نعتقد انها لم تكن استقالة ، وانما اقالة . قبل اشهر قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير المعارف حول اوضاع التعليم العربي ، واحيل الموضوع الى لجنة المعارف في الكنيست . وقد جاءت «الاستقالة» في اعقاب ابحاث لجنة المعارف التي انكشفت خلالها الكثير من الفضائح و«القضايا المشينة» التي «ترصع» عهد ادارة سلمون للمعارف العربية .

لقد دام عهد سلمون في ادارة المعارف العربية ثلاث عشرة سنة . فما هي ابرز «منجزاته» ؟!

* تجهيل النشء العربي . ولتشهد بذلك نتائج امتحانات الاجتياز للمتخرجين العرب ، التي لم تزد نسبة النجاح فيها عن ١٥ بالمئة في احسن الحالات .

* يشهد على ذلك ان اكثر التلاميذ العرب في الصفوف الابتدائية المتوسطة والعليا يكادون لا يعرفون القراءة والكتابة .

* مسخ دراسة التاريخ والتراث العربي . ويشهد بذلك عدد الحصص المخصصة للتاريخ العربي في برنامج المدرسة الابتدائية (٤٠ حصة خلال ٨ سنوات !!) وفي برنامج المدرسة الثانوية (٣١ حصة خلال ٤ سنوات !!)

* ابنية المدارس غير الكافية وغير اللائقة والمضرة صحياً ، في غالبها مضافا الى ذلك النقص الخطير في الاثاث واللوازم . يشهد بذلك عدد المدارس التي تم بناؤها في الناحية العربية خلال ١٤ سنة ، والتي لم تزد على عدد اصابع اليد !!

كما يشهد بذلك سقوط سطح غرفة صف في مدرسة الرينة ، وجدار غرفة في ابو اسنان ، والغرف المتصدعة في مجد الكروم . كما يشهد بذلك ايضا جلوس التلاميذ على الارض ، او على كراسي من بيوتهم ، اثناء الدراسة في كثير من المدارس ، وشراء اللوازم ، وحتى دفع ايجارات الغرف من جيوب المعلمين !!

* الكتب الدراسية الضرورية غير الموجودة حتى الان لكثير من المواضيع والصفوف في المدرسة الابتدائية والثانوية .

* برامج التدريس الناقصة والمشوهة (بغض النظر عن مضمونها الرجعي ، وعن تأخر صدورها كاملة حتى السنة الاخيرة !) .

* تعيين المعلمين وفقاً للمحسوبيات والشهادات من الحكم العسكري والشين بيت ، وليس وفقاً لمؤهلاتهم ونجاحهم ، في الغالب .

* الفصل والنقل الانتقامي ضد المعلمين الذين انتقدوا وكافحوا سياسة التجهيل والاذلال .

الفصل الجماعي للمعلمين وفرض العمل الاضافي المجاني على المعلمين .

* ثماني سنوات بدون دار معلمين ومعلمات عربية . ثم اخذ «المرضي عنهم» بالاساس الى هذه الدار بعد ان اقيمت ، (بغض النظر عن قلة طلابها وضعف استيعابها) .

* تحويل ادارة المعارف الى جهاز لخدمة المباي ، وذلك عن طريق كبت المعلمين واذلالهم وشراء ضعاف النفوس منهم ليكونوا ادوات في ايدي الحكم العسكري والشين بيت واجهزة المباي الاخرى ، ضد شعبهم وزملائهم وتلاميذهم !!

اقامة الحواجز بين معلمي الشعبين العربي واليهودي ، وعدم عقد اللقاءات بينهم الا في فترات معارك انتخابات الكنيست ولمصلحة المباي .

*

ليس سلمون هو المسؤول الوحيد عما أصاب ويصيب التعليم والمعلمين العرب ، بل معه جهاز طويل عريض ينفذ سياسة عنصرية فرضها حكام عنصريون - سياسة جعل العرب حطابين - التي افصح عنها بصراحه مستشار رئيس الحكومه للشؤون العربيه المدعو لوراني .

لقد اعترفت لجنة المعارف ، بشكل غير مباشر ، باكثر ما ذكرنا اعلاه من نتائج السياسه العنصريه المتبعه تجاه التعليم العربي .

فمن جملة ما اوصت به هذه اللجنة ،

١- على وزارة المعارف ان توسع امكانية الاستيعاب في دار المعلمات والمعلمين العربيه .

٢- على وزارة المعارف ان تجد الطرق لاقامة ابنية للمدارس العربيه ، لايجاد الشروط المعقوله لنشاط التعليم .

٣- على وزارة المعارف ان تتخذ الاجراءات لتحسين مستوى المعلمين القدامى في المهنه .

٤- اللجنة ترى واجباً ملحاً جداً ، اصدار كتب دراسيه ملائمه لحاجات المدرسة الابتدائيه والثانويه ، في كل المواضيع .

٥- اللجنة توصي وزارة المعارف ان يكون تعيين المعلمين في المدارس العربيه على اساس المؤهلات والثقافه والمقدرة التربوية ، بدون تدخل اي عامل آخر .

***

ان هذه التواصي لتبرهن على صدق ما قاله المعلمون الدمقراطيون وناضلوا من اجله وضحوا في سبيله ، وقد استطاعوا بنضالهم ، وبمساندة المعلمين الشرفاء ، ان يوقفوا عدداً من الاجراءات التعسفيه والاضطهادية النابعه من سياسة التجهيل والاذلال التي نفذتها ادارة المعارف العربية بقيادة شموئيل سلمون .

ان ايقاف الفصل الجماعي ، وايقاف فرض العمل المجاني ، هما بعض ما حققه المعلمون الدمقراطيون .

وهم سيثابرون في نضالهم لالغاء كل سياسة التجهيل والاذلال المنتهجة في التعليم العربي .

ان تغيير المنفذين لهذه السياسة لا يعني تغييرها .

من اجل تغييرها ينبغي تشديد الكفاح من قبل كل الغيورين على مستقبل النشء وتربيه .

ان للمعلمين انفسهم دوراً اساسياً في هذا . وليس لهم سلاح امضى من كتلتهم الدمقراطيه في هذا الكفاح .

ان تقوية هذا السلاح ، تقوية كتلة المعلمين الدمقراطيين ، هي واجب الساعة امام كل المعلمين الشرفاء وخاصة في معركتهم الانتخابية الحالية .

في العالم العربي

وحدة المغرب

القاهرة — اذيع ان اجتماع بن خده وعدد من وزراء حكومة الجزائر مع حسن ملك المغرب بحث قضية وحدة المغرب الكبير. وكان علي يعطه سكرتير الحزب الشيوعي المغربي في بيانه الذي رحب فيه باتفاق ايفيان قال ان استقلال الجزائر يمهد السبيل امام اقامة اتحاد المغرب (تونس والمغرب والجزائر).

المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية

القاهرة - اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوماً أعلن فيه ان المؤتمر الوطني للقوى الشعبية سيجتمع في ٥ أيار القادم وسيعرض عليه عبد الناصر الميثاق الوطني، وعند اقرار هذا الميثاق ستجري الانتخابات للاتحاد القومي (برلمان الجمهورية المتحدة).

اختفاء شاب

الطيرة - لمراسل الاتحاد - في السادس من هذا الشهر (آذار) غادر قرية الطيرة (المثلث) الشاب كامل محمد خاسكيه ولم يعد حتى الآن.

وكامل محمد خاسكيه في الثامنة عشرة من العمر، هادىء الطباع ويميل الى الحياة بين اهله واصحابه ولم يعتد مغادرة البيت دون اعلام اهله بذلك. وهو نحيل البنيه طوله حوالي ١٦٥ سم، اشقر الشعر وعيناه عسليتان. وعندما غادر القرية كان يلبس بنطلون «دكرون سكي» وقميصا ابيض ونعلا اسود جديداً وكان مكشوف الرأس.

وقد طلب اهله من البوليس البحث عنه. واتصلوا عدة مرات بمراكز البوليس المختلفة ولكن بدون جدوى.

ولما حاولوا نشر الخبر في جريدة «معاريب» رفضت الجريدة ذلك الا باذن من البوليس. وعندما ذهبوا الى البوليس لاخذ الاذن قال لهم: لا ضرورة لنشر الخبر في الجريدة وسنبلغكم بنتائج بحثنا عنه!

واهله الآن هم في حيرة كبيرة، وتراودهم مختلف الشكوك في مصير ولدهم المفقود. وهم يرجون كل من يستطيع مساعدتهم ان يقوم بذلك.

محاضرة عن كوبا

كفر ياسيف - لمراسل الاتحاد - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف استمع حوالي ١٥٠ شاباً وطالباً الى المحاضرة التي القاها الرفيق جورج طوبي عن زيارته لكوبا.

وقد اعطى المحاضر ارقاماً واضحة تبين مدى التطور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية الذي طرأ على كوبا بعد تحررها.

وقد استمع الحاضرون، وخصوصاً الطلاب الى هذه المحاضرة القيمة بانتباه شديد.

وبعد الانتهاء من المحاضرة توجه الحاضرون بالاسئلة فرد عليها المحاضر.

الاجتماع الخامس للجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تأييد العمال فى كفاحهم .. وتنديد بالغزوة العسكرية

مكتب الاتحاد – في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من اذار الحالي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الخامس باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

والقى الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب محاضرة عن المرحلة الحالية من النضال الاجتماعي في اسرائيل. ثم قدم عضوا المكتب السياسي الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي تقريرين عن اعمال المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وبعد نقاش شامل لخصه المحاضرون اتخذت القرارات. وقد رأس اجتماع اللجنة المركزية هذا احد اعضائها الرفيق شموئيل ليتفاك.

من القرارات

تأييد نضال العمال

١- ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي تقرر ان تخفيض قيمة الليرة وسائر النهب الناجم عن «البرنامج الاقتصادي الجديد» قد اثبت بوضوح ان حكومة بن غوريون - اشكول تخدم مصالح رأس المال الكبير، الاجنبي والمحلي، وانها تتنكر لمصالح الطبقة العامله والاستيطان العامل والمثقفين العاملين واصحاب المشاغل الصغيرة والمتوسطة والقادمين الجدد وسائر سكان البيوت الشعبيه - اي انها تتنكر لمصالح اكثرية الشعب.

واللجنة تحيي هبة العمال وكل الفئات الكادحة للنضال دفاعا عن اجورهم ومعيشتهم وتحيي تراص الصفوف ووحدة العمل، ضد الرأسمال المستغل والنهب الحكومي، بغض النظر عن الرأي والانتساب الحزبيين. فبالنضال والوحدة تكمن الامكانية الوحيدة لجماهير الشعب لكي تصد هجوم رأس المال والحكم على مستوى معيشتها.

وغلاء المعيشة الذي طرأ منذ تموز الماضي والارتفاع العام في الاسعار المتوقع خلال الاشهر القريبة القادمة في اعقاب تخفيض قيمة الليرة، وامام التصاعد الكاسح في ارباح رأس المال تحول دفع علاوة غلاء بشكل فوري وتام لكل العاملين المأجورين الى ضرورة حيوية والى امر عادل اولي.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تندد بالقرار الذي اتخذه مركز المباي (وبالتالي الاكثرية المبائية في زعامة الهستدروت) والذي يرفض دفع علاوة الغلاء ويرمي الى صرف انظار الجمهور باعطاء مبلغ زهيد لبعض فئات العاملين وذلك لا من اموال اصحاب الاعمال وانما من اموال كافة العاملين انفسهم.

واللجنة المركزيه ترحب بالقرار الذي وافقت عليه مئات لجان النضال باعلان اضراب انذاري قطري في الثامن والعشرين من اذار الحالي، وهي تدعو الطبقة العامله وجميع المستخدمين المأجورين الى الاشتراك الجماهيري الموحد في هذا الاضراب (نشر القرار يوم الاربعاء صباحا)

الغزوة العسكرية

٢- اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر ان الغزوة العسكرية التي قامت بها قوات مسلحة اسرائيليه للمنطقه السوريه في قطاع بحيرة طبريا في فجر يوم ١٧ آذار الحالي، انما هي عدوان مباشر يهدف الى تشديد التوتر على الحدود، وزياده سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربيه، وللتحويل قضية مجرى نهر الاردن الى نزاع عسكري - وهي كذلك عمل مغامر يتناقض مع السلام في المنطقة ومع أمن اسرائيل، وعمل من شأنه ان يخدم فقط المؤامرات الاجراميه للاوساط الاستعماريه العدوانيه.

واللجنة المركزيه تعود وتعلن ان المصالح القومية لاسرائيل تستلزم المحافظه الدقيقة على الهدوء على الحدود وتسوية قضية توزيع مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاقطار العربيه عن طريق المفاوضات والاتفاق.

وتؤكد اللجنة المركزيه ان توقيت الهجوم بعد فترة مستمرة من الهدوء النسبي على الحدود، انما يدل على النوايا الفاسدة لحكومة بن غوريون - اشكول لصرف انظار جماهير العاملين في اسرائيل عن النضال الموحد دفاعا عن الاجور ومستوى المعيشة باثارة جو مصطنع حول «الامن» ولاشاعة ذعر حربي.

واللجنة المركزية تحذر تحذيراً شديداً من مؤامرة الاوساط العسكرية ودعايتها للعودة الى «عملية سيناء» بنسخة جديدة وفي اي اتجاه، فطريق المبارزة العسكرية مليئة بالاخطار والخراب. ان الطريق الوحيد لحل كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه هي طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعة لكلا الطرفين.

ان اللجنة المركزية تندد بعمل الهجوم، وهي تدعو، باسم المسؤوليه القوميه والقلق على السلام وامن اسرائيل .. تدعو جماهير العاملين وكل القوى الوطنيه في الشعب الى الوحدة من اجل صد المغامرات العسكريه المتجددة التي تحوكها الطغمة البنغوريونية واجراؤها، ومن اجل صيانة الهدوء على الحدود والدفاع عن السلام.

هذا وقد اتخذت اللجنة المركزيه قرارات أخرى حذرت فيها من الاخطار الجديدة المحدقه بالحريات الدمقراطيه في اسرائيل، وثمنت التصويت الموحد لنحو نصف اعضاء الكنيست لتأييد اقتراحات الكتلة الشيوعيه واربع كتل أخرى لالغاء الحكم العسكري. وفي احد قراراتها حيت اللجنة المركزية الشعب الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري وكل قوى التحرر الجزائري على الانتصار الذي احرزوه بعد نضال دام اكثر من ٧ سنوات. كما اعربت اللجنة المركزية في قرار آخر عن شديد سخطها واحتجاجها على الارهاب السياسي الذي تشنه السلطات الامريكيه على الحزب الشيوعي الامريكي.

وستنشر «الاتحاد» نصوص هذه القرارات الاخرى في عدد قادم.

كفقاعة صابون يتطاير التهديد المباهي والارهاب البوليسي (بقية)

المطالب العادلة

والمطالب التي في سبيل تحقيقها اعلن جمهور العمال هذا الاضراب الجبار الذي امتد من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى نهاية يوم العمل هي: ● دفع علاوة غلاء حسب الغلاء الحقيقي من اول السنة وشهريا حتى تستتب الاسعار ● زيادة اجور العمال كتعويض عن الغلاء ● ايقاف الغلاء حالا وتخفيض الاسعار ● الغاء برامج فصل العمال بحجة «نجاعة» العمل ● الغاء ربط الديون بالغلاء او بالدولار دون تمييز بين اصحاب «الشيكونات» ● ضمان قيمة توفيرات الكادحين في صناديق التأمين وغيرها.

المعركة لم تنته

«لقد اعرب الاضراب عن مقاومة جمهور العاملين المتصاعدة لما ينزله «البرنامج الاقتصادي الجديد» بهم وبعائلاتهم من اضرار، كما انه اثار المطالب المشتركة لكل العاملين» - هذا ما اعلنته لجنة المبادرة القطرية للجان العمال في البيان الذي اصدرته في اعقاب هذا الاضراب الناجح الكبير.

وقررت لجنة المبادرة القطرية عقد اجتماع قطري للجان العمل ولجان المبادرة الفرعيه في الاسبوع القادم في تل ابيب للبحث فيما يجب اتخاذه من خطوات نضاليه اخرى لتحقيق المطالب المحقة.

التحرش والعدوان البوليسيين

كانت تلبية الدعوة الى الاضراب شاملة لكل المصانع والمشاغل في كل منطقة دان. في الساعة الثانيه عشرة اوقف الالوف اعمالهم واخذوا يتوافدون على ميدان عبايت من كل الجوانب. وعدد من لجان العمل - خلافا لرغبة العمال - قرر عقد اجتماعات في اماكن العمل ثم الاسراع الى البيوت بعد ذلك! ومع ذلك فقد اكتظ الميدان الرحب بالوف العمال.

ومنذ ساعات الصباح اخذت سيارات الشرطة تجوب شارع تل ابيب- رمات غان تنشر الارهاب، ١٦ سيارة بوليس وفدت الى المكان وافرغت حمولتها من افراد البوليس المسلحين بالعصي والهراوات، وعلى قيادة هذه القوات كان .. عاموس بن غوريون، ابن رئيس الحكومه!

ودون انذار او تحذير هاجمت قوات البوليس الغفيرة هذه جماهير المحتشدين. كانت الهراوات تنزل على رؤوس العمال المطالبين بحق اولي لهم، وبدأت حملة الاعتقالات. وكان المعتقلون يضربون بوحشيه. ومنهم من كانت الشرطة تجره من شعر رأسه..

وتعالت هتافات السخط والاستنكار من الجمهور المحتشد. واخذت الحجارة تنزل كوابل المطر في اتجاه الشرطه المعتديه. وقد استمرت الشرطة في عملية الاعتقال الى ما بعد الساعة الثالثة.

وكانت الشرطه لا تفرق بين مضرب وعابر سبيل. حتى بعض الفتيان الذين صادف مرورهم في ذلك الوقت لم ينج من عدوان الشرطه. وحاول احد افراد البوليس الخيالة - ورقمه ١٢٨٢٤ - ان يدوس مراسلنا زاعما انه كان يقذف الحجارة ولكن وجود الصحفيين الاخرين افشل مؤامرته هذه. ولما احتج مراسلنا على هذا العدوان لمفتش البوليس، عاموس بن غوريون، قال له هذا «انك تبدو كواحد يقذف الحجارة» ..

في منطقة تل ابيب – يافا

خلال الاضراب عقد المضربون اجتماعاً صاخباً في ملتقى شارعي سلمه - عليا على مقربة من مصنع «ليه» تكلم فيه اعضاء من لجنة عمال «كراوس» و«الشركة الاسرائيليه للتراكتورات» ولجان اخرى. وفي منطقة المصانع المركزية للباصات اضربت كل المصانع والمشاغل، واحتشد المضربون في الميدان المواجه لبناية «معريب» حيث كان هناك عمال المصانع المجاورة. وفي هذا الاجتماع خطب عدد من اعضاء لجان العمال. وفي منطقة يازور عقد اجتماع لعمال ١٨ مصنعاً ومشغلا بالقرب من مصنع «حت» الذي اغلقت ادارته الابواب لمنع العمال من الاشتراك في الاجتماع. ومع ذلك فقد اشتركوا فيه.. والمجتمعون كانوا يحملون اللافتات التي تتضمن مطالبهم، واستمع المضربون المجتمعون الى خطباء ملهم.

وفي منطقة حيفا

الاضراب في هذه المنطقة كان في هذه المرة اوسع من الاضراب الانذاري السابق، فالالوف اشتركت فيه بقوة ووحدة، وبين المصانع والمشاغل التي اشتركت في هذا الاضراب، علاوة عن المشاغل التي اشتركت في الاضراب السابق، كراجات ايجد ومصنع منتجات الحليب «تنوفا» وونترفالد وغيرها.

وتحت السهل عقد المضربون اجتماعاً كبيراً في منطقة الخليج «مفراتس» تكلم فيه عضو لجنة «تكوف» واعضاء لجان «تسين» و«ايلون - متصيوفي» و«بتسيكات مفراتس» و«فل اش» و«غبيفكي» و«كورنفلد» وغيرها

وفي كراجات السكك الحديدية عقد اجتماع صاخب اشترك فيه ٢٠٠ عامل، واقترحت اللجنة تقصير مدة الاضراب الى الساعة الثانيه بعد الظهر ولكن الاكثرية الساحقة من العمال رفضت واستمر العمال في الاضراب حتى نهايته المقررة.

الموغي ... يفشل

وجدير بالذكر ان زعماء المباي وفي مقدمتهم الوزير بلا وزارة، يوسف الموغي قد جابوا هذه المنطقة مهددين متوعدين وذلك لافشال الاضراب ولكنهم هم الذين فشلوا!!

وفي القدس ومنطقة بتاح تكفا والرمله واللد ويوكنعام وغيرها من المناطق اضرب العمال وعقدوا الاجتماعات والتظاهرات تأييداً لمطالبهم

فشل الارهاب في الناصرة

ورغم جو الارهاب الذي نشره البوليس في البلدة، والمحاولات التي قام بها اعوان المباي لمنع اشتراك العمال في الاضراب، من طريق التهديد والوعيد اشترك في الاضراب جميع عمال شركة السجاير بالناصرة وعمال البلوكات ومعمل البلاط، وقسم من العمال الميكانيكيين، واكثرية ساحقة من الحرفيين الذين يعملون في سوق التجارة بالبلدة.

وفي شيكون الناصرة اضرب جميع العاملين في مصنع «احيم رقيف» كما اضرب قسم من عمال البناء في السوليل بونيه.

وقد ارسل المضربون مذكرات ابدوا فيها الاضراب الاحتجاجي القطري وطالبوا بوقف الغلاء وارتفاع الاسعار.

غداً يعقد المؤتمر (بقية)

ورمزي خوري مراسل الاتحاد والياس حزان،،

وصباح امس داهم البوليس بيت بولس بولس في البعنه وحطم الابواب والزجاج .. كذلك اعتقل البوليس بأمر اداري يعتمد على قانون الطوارىء، قانون الحكم العسكري، بولس بولس وحسين بكري وحنا ابراهيم ووضعهم في الجلمه وينتهي مفعول امر الاعتقال الاداري صباح الاحد في ١ نيسان .. اي بعد عقد مؤتمر الشاغور ..

واستدعى البوليس في الناصرة من القدس طالب الطب الجامعي أحمد توفيق ريناوي وفي دائرة البوليس ابلغه امراً بالاقامه الجبريه في قريته الرينه من اليوم الى صباح يوم الاحد وان يثبت وجوده في مركز بوليس الناصرة مرة في اليوم الساعه الـ ١١ صباحاً. وبذلك انتزعه من مقاعد الدراسه وعطله عنها.

وفرضت الاقامة الجبريه ايضاً على كل من محمد علي حبيب من دير الاسد وعبد الغني سعيد من نحف (مختار)

وقد علمنا ان اوامر اثبات الاقامه الجبريه والاعتقالات لاتزال مستمرة.

ولكن الانباء تقول ان هذه الموجة المجنونه لم تخفف الاعدادات لعقد المؤتمر .. ومراسلونا يؤكدون ان شخصيات عديدة يهودية وعربية من القدس وتل ابيب وحيفا ستسافر صباح يوم السبت في ٣١ آذار الى مكان المؤتمر، لتحضر المؤتمر وتطلق صيحتها من على منبره.

(اقرأ الافتتاحية).

مندوب الاتحاد السوفياتي (بقية)

وتكلم مندوب اسرائيل فاتهم سوريا بالتحرش وقال ان منطقة البحيرة تقع كلها في اسرائيل وان سوريا تحاول السيطرة واقعياً على الضفة الشرقية لبحيرة طبريا.

وادان مندوب الجمهورية العربيه المتحدة اسرائيل في كلمته وقال ان سلسلة عدوانها على الاقطار العربية معروفة ..

ومن المتوقع ان يستمر النقاش في مطلع الاسبوع القادم ولم يتكلم اعضاء المجلس الباقون ويمثلون فرنسا وبريطانيا وشيلي وغانا وايرلندا وفنزويلا ومندوب فان كاي شيك.

اتفاق على مراقبة الحدود

وكان فان هورن قد اعد تقريراً مسهباً عن حوادث الحدود السورية الاسرائيليه ولكنه لم يحدد المسؤوليه ..

ولكنه اقترح ان توافق سوريا واسرائيل على تمكين لجنة المراقبة الدولية من مراقبة الحدود.

وفي مساء يوم الثلاثاء اعلن فان هورن موافقة حكومتي سوريا واسرائيل على تمكين لجنة المراقبه الدوليه من زيارة مناطق الحدود الدفاعيه والمنزوعة السلاح على جانبي الحدود .. واصدر فان هورن أمراً الى رئيس لجنة الهدنة لتنظيم هذه الرقابة

كلمة الاتحاد (بقية)

وتفرض الاقامة الاجبارية على ابناء الشعب العربي من بين الذين يتقدمون صفوف النضال.

ليس غير الافلاس السياسي من مبرر لهذه الاجراءات الفظة ولهذا الانتهاك الصريح للحريات الدمقراطية التي تمنح المواطنين حق النضال المشروع من اجل مطالبهم العادلة.

ليس غير الخوف من دافع يدفع السلطات الى دوس حقوق الانسان في سبيل تثبيت سياسة عقيمة تفتقد كل معاني الانسجام مع مصالح الشعبين.

ان هذا العنف الذي تبديه السلطات تجاه مؤتمر يهودي عربي، تقرر ان يعقد في صباح السبت ٣١-٣-٦٢ في البعنة، لا يمكن ان يضعف حق اهالي الشاغور في اراضيهم التي جبلوها بدمائهم وعرقهم وكانت وستظل المورد الذي يستقون منه أسباب الحياة.

بل ان هذه الاجراءات ستضعف موقف هذه السلطات التي يروعها ان يجتمع يهود وعرب ليهتفوا هتافا داويا منسجما: لتتقف سياسة نهب الاراضي العربية ليلغ امر مصادرة ٥٠٠٠ دونما من اراضي قرى باسرها.

الارهاب القديم لم ينجح في شل نضال الشعب العربي من اجل حقوقه .. بل لقد تعزز هذا النضال وتزايد انصاره. حتى في ميدان من ميادينه كسب تأييد حوالي نصف نواب الكنيست.

والمعركة الحالية من اجل الارض لن تكون هادئة..

وسترتوي من مصادره دون ان يحول الارهاب دون ذلك..

ولهذا ندعو جماهير الشعبين اليهودي والعربي الى عقد المؤتمر في موعده وفي مكانه..

وندعو اولئك الذين تحمسوا واعربوا عن رغبتهم في الاشتراك في المؤتمر ان يحافظوا على حماسهم فلا يترددوا.. فالارهاب يؤجج حماس المؤمنين المخلصين..

اننا واثقون ان اوامر السلطات الاستبداديه لن تفيد الحكام.. فوراء الشعبين خبرة طويلة في مكافحة الاجراءات المعاديه لصالحهما وفي الانتصار في معاركهما من اجل الحياة المعاشه، من اجل الحياة التي يسودها تعاون الشعبين..

ان اهالي الشاغور واثقون من عدالة قضيتهم ومؤتمرهم سيثبت ان قوى الشعبين الامينه على مصالح الشعبين تقف الى جانبهم وبوقوفها تسهم في نجاح معركتهم.

تعازي

الى الرفيقة العزيزة لولو صباغ وعموم آل خوري وصباغ نشاركك الالم بالمصاب الاليم بوفاة اخيك الشاب

زاهي عزيز خوري

في حادث دهس في الكويت إقبلي من رفيقاتك وصديقاتك احر التعازي

اتحاد النساء الدمقراطيات

الناصرة

الى الرفيقين لولو صباغ ويوسف صباغ وعموم آل خوري وصباغ تعازينا الحارة بوفاة الشاب المرحوم

زاهي عزيز خوري

(اخ الرفيقه لولو صباغ)

عن ١٨ عاماً

في حادث دهس مؤلم في الكويت في ٧ شباط الماضي

لجنة منطقة الناصرة

لجنة فرع الناصرة

الخلية النسويه في الحي الشرقي بالناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات الحزب الشيوعي

تحية لشعب الجزائر .. وتضامنا مع الشاغور

وضد حوادث الحدود .. وضد سياسة النهب الاقتصادية

الناصرة بعد ظهر الجمعة ٣٠/٣/٦٢ في سينما امبير

يتكلم النائب اميل حبيبي وعضو البلدية توفيق زياد والشاعر محمود درويش

حيفا مساء الثلاثاء ٣/٤/٦٢ في مقر المؤتمر

يتكلم اميل توما والشاعر محمود درويش

سياسة حكومة بن غوريون خطر على سلام اسرائيل

حيفا صباح السبت ٣١/٣/٦٢ في سينما دومينو

تتكلم استر فلنسكا

آل بولس في البعنه

يدعون جميع الاقارب والاصدقاء

الى قداس الاربعين عن روح المرحومة

قطف موسى بولس

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح الاحد ١/٤/٦٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنه

دعوات شخصية لم ترسل — نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع
